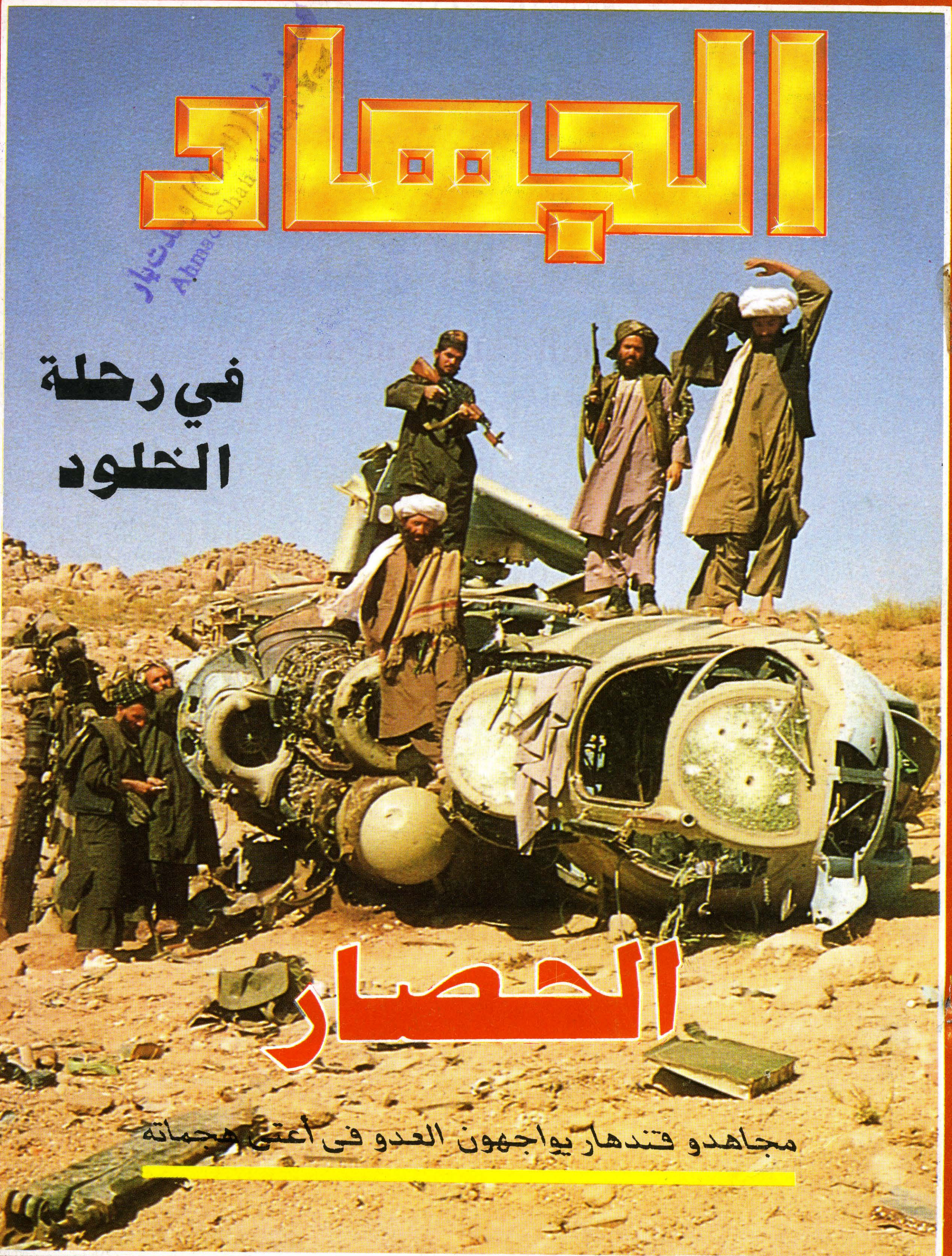
الجهاد، العدد الخامس والثلاثون/صفر ١٤٠٨هـ - اكتوبر ١٩٨٧م

الجهاد



في رحلة الخلود

الحصار

مجاهدو قندهار يواجهون العدو في أعتى هجماته

Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Ris 1; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Moro... D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Saudi Arabia Ris 5; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK F 1.25; USA $ 2.50; Yemen (N) R 5.0.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا) متفق عليه

دعوة "الجهاد"

لدعم أفغانستان المسلمة

الجهاد الاسلامي في أفغانستان
امانة في عنق كل مسلم



أخي المسلم:
المجلة في خدمتك
لايصال صدقاتك ..ما عليك الآن
تملأ هذه القسيمة مع الاشارة
للجهة التي ترغب تحويل المبلغ
لصالحها وترفقها بشيك باسم:

AL-Jihad Magazine Payee's Account Only

وذلك ضمن رسالة مسجلة على عنوان المجلة:

P.O. Box No: 802
Peshawar Pakistan

الدكتور عبد الله عزام

ملاحظة: يمكنك ارسال صورة عن القسيمة للمحافظة على نسختك من "الجهاد"

اسم المتبرع: .... عنوانه: ....

قيمة التبرع: .... رقم الشيك وتاريخه: ....

القيمة لصالح: ☐ التعليم. ☐ الصحة. ☐ الايتام. ☐ الارامل. ☐ أسر الشهداء. ☐ المعوقين بسبب الجهاد. ☐ مجلة الجهاد. ☐ أية جهة تختارها.

بريطانيا فقطع اكبرخان رأس ماكنتون بالسيف اثناء المفاوضات .

وعلى اثر ذلك قررت بريطانيا الانسحاب في ١٨٤٢/١/٦ وكان عددهم (٤٠٠٠) بريطاني وهندي وسلك البريطانيون طريق وادي (جك دلك) بين كابل وجلال اباد وأعمل المجاهدون فيهم السيف حتى اذا وصلوا (جن دوماك) كان قد بقي آخر جندي من الجيش وهو (الدكتور برايدون) الذي كان الناجي الوحيد ليخبر قومه مغبة الاصطدام بجنود الاسلام .

وكان القائد العسكري للجيش البريطاني (لفنجستون) الذي هزم نابليون في معركة واترلو سنة ١٨١٥ فأسره اكبرخان وسجنه في غرفة في (جك دلك) ومات في السجن رهن القيود وكذلك قتل من الانجليز (الكسندر بورنز) .

وكان ابرز قادة الجهاد في هذه الحرب (وزير محمد اكبرخان) و(سردار أحمدخان) و(ومير مسجدي خان) و(نواب محمد زمان خان) و(نائب أمين الله لوكري) و عبد الله خان) و(أخترخان) .

٥- النفير الخامس : وكان هذا يمثل الفترة الثانية في الجهاد ضد الانجليز فقد حاول الانجليز أن يرجعوا الى كابل في صيف نفس العام سنة ١٨٤٢ الا ان المعتمد في الهند (ايلينبورغ) أمر بسحب الجيش البريطاني وأمر باعادة (دوست محمد) ليكون ملك أفغانستان بعد أن املوا عليه السياسة التي ينهج .

عاد دوست محمد سنة ١٨٤٣ الى كابل وامتد حكمه حتى سنة ١٨٦٣ وخلال هذه الفترة أعاد قندهار وهرات وبلخا الى قبضته وتحت سيطرته ، وبعد عودة دوست محمد قتل ابنه (وزير اكبرخان) المجاهد بطريقة غامضة ويشير كثير من المؤرخين باصابع الاتهام الى ابيه أنه قد قتله بالسم .

ثم جاء بعد دوست محمد ابنه (شيرعلي خان) وحكم أفغانستان سنة ١٨٦٣- ١٨٦٦ ثم اقصي عن الحكم ثم عاد وحكم البلاد من سنة ١٨٦٩- ١٨٧٩ .

وكان سبب هذه الحرب مع الانجليز : أن بريطانيا هلعت وهي ترى روسيا تحتل طشقند وخوارزم وتصل الى نهر جيحون وأرسلت روسيا بعثة عسكرية برئاسة الجنرال ليتوف الذي وصل الى كابل وعقد معاهدة مع شير علي .

وهنا ارسلت بريطانيا بعثة لتقابل شير علي فمنعت من دخول أفغانستان وهنا اقتحم اللورد روبرتس أفغانستان ودخلها من الممرات الثلاثة الشهيرة في كانون الأول سنة ١٨٧٩ وأعلن العالم الرباني (مسك عالم :دين محمد) من غزني الجهاد ضد بريطانيا

وكان القادة العسكريون : محمدجان من وردك وكان في جبهة كابل وجنرال محمدكريم خان وميربجاخان في بجرام ، وعصمت الله خان في لغمان وتجاب .

وعندما دخل الانجليز هرب شيرعلي خان الى مزار شريف وطلب النجدة من روسيا فرفضت وخلف وراءه ابنه يعقوب خان في كابل .

ووقعت بريطانيا في ٢٦ مايو ١٨٧٩ معاهدة مع أفغانستان وارسلت بعثة دائمة الى كابل تشرف على السياسة الخارجية في أفغانستان .

وفي ٣ سبتمبر سنة ١٨٧٩ أباد الشعب الافغاني جميع أفراد البعثة في قلعة بالاحصار . ولكن بريطانيا ارسلت قوات اخرى واحتلت كابل والقت القبض على يعقوب وارسلته الى الهند ومات فيها سنة ١٩٢٣ .

ومكثت بريطانيا في كابل ١٨٧٩ - ١٨٨٠ ثم اضطرت للدخول في مفاوضات مع الامير عبدالرحمن حفيد (دوست محمد) ثم بدأت بالاستعداد للانسحاب فجاءتها الاخبار أن أيوب خان (اخا يعقوب خان) قد اباد حامية بريطانية في (ميوند) بالقرب من قندهار فارسلت عشرة الاف جندي الى قندهار ، وهزموا ايوب خان .

وفي أيام عبدالرحمن خان ١٨٩٣ جاء (ديوراند) البريطاني على رأس بعثة بريطانية وخطط الحدود الشرقية والجنوبية التي تفصل أفغانستان عن الهند وسمى خط الحدود (بخط ديوراند) .

٦- الانتفاضة السادسة : على يد أمان الله خان ضد بريطانيا : اذ أن أمان الله خان بعد اعتلائه العرش سنة ١٩١٩ أرسل رسالة الى المعتمد البريطاني في الهند يخبره فيها استقلال أفغانستان داخليا وخارجيا فتجاهلت بريطانيا الرسالة وردت بضرورة استمرار الوضع بين بريطانيا وأفغانستان كما هو فأعلن أمان الله النفير العام ضد بريطانيا وسلم قيادة الجيش لنادرشاه وقد كانت هنالك ثلاث جبهات :

أ- جبهة قندهار : قائدها سردار عبدالقدوس .

ب- جبهة جلال اباد : قائدها جنرال صالح محمد خان .

ج- جبهة بكتيا : قائدها جنرال محمد نادرشاه .

الهزبر لحماية المسلمين في الهند واستنفر الناس وجمع سبعين الفا من قندهار وافتتح بيشاور ثم توجه الى لاهور ورضخت له ثم أنطلق الى دلهي(دهلي) والتقى بالهندوس في (باني بات)١٤كم عن دلهي وعدد الكفار ثلاثمائة الف ودارت رحى معركة طاحنة وحرب ضروس اسفرت بعد ثلاثة ايام عن هزيمة الهندوس بعد أن خلفوا وراءهم جثث مائة وعشرين الفا مجندلين بدمائهم بضربات الأيدي المتوضئة.

فاتتهم خوارق الارض ماتحمل لا الحديد والابطال لا
خافيات الالوان قد نسج النقع عليها براقعا وجلالا

وسقط خمسة عشر الف شهيد ضمخوا الثرى الطيب بدمائهم: وأضحى تيمورشاه ابن احمدشاه بابا امير لاهور.

٢- الانتفاضة الثانية على يد دوست محمد ضد السيخ: قد ذكرنا فيما تقدم انتصار أحمد شاه على جيش المهراجا الهندي الانتصار الساحق سنة ١٧٦١ وبقي يحكم هذه الامبراطورية المترامية الاطراف حتى توفي سنة ١٧٧٣.

وتولى الحكم بعده ابنه تيمورشاه الذي حكم عشرين عاما من ١٧٧٣ -١٧٩٣ وقد نقل العاصمة الى كابل فأصبحت العاصمة الصيفية وصارت بيشاور العاصمة الشتوية. وبعد وفاة تيمورشاه سنة ١٧٩٣ بدأت دولته المترامية الاطراف تتفتت بسبب الخلافات التي دبت بين ابنائه

وتفرقوا شيعا فكل محلة
فيها امير المؤمنين ومنبر

ولم تنته الخلافات الا بعد أن أودت بمعظم الامراء ابناء تيمورشاه فسقطوا قتلى المعارك الداخلية وانتهى حكم الاسرة الدورانية وانتقل الحكم الى عائلة جديدة هي: (البركزاي : محمد زاي).

وبدأ الاعداء من كل جانب ينتاوشون دولة تيمورشاه الواسعة فتقدم حاكم بخارى واحتل مدينة بلخ واحتل السيخ تحت قيادة (رانجي سنغ) مقاطعات الحدود وكشمير وسقطت بيشاور بأيديهم سنة ١٨٣٤ واستقلت السند وبلوشستان من حكم أفغانستان.

وكان ابرز ابناء العائلة الجديدة المالكة (البركزاي) دوست محمد الذي لم يبق بيده سوى كابل وغزني وجلال آباد.

فعندما سقطت بيشاور بيد السيخ بدأ يفكر باسترجاعها وأعلن النفير العام ضد السيخ ورفع راية الجهاد وتقدم حتى وصل بيشاور ولكن (رانجي سنغ) زعيم السيخ استطاع أن يبث بذور الفتنة داخل صفوف الجيش الافغاني المتقدم ورجع الجيش دون أن يعمل شيئا.

٣- النفير العام الثالث سنة ١٨٣٦: عاد دوست محمد عن ابواب بيشاور خائبا ولكنه بعد عام نظم جيشه وتحت ضغط الشعب الافغاني الذي قام بسبب المذابح التي جرت للمسلمين في بيشاور، وسار الجيش الافغاني تحت قيادة (وزيرمحمد اكبرخان) الابن الاكبر لدوست محمد والتقى الجيشان في جمرود/بيشاور وكان قائد السيخ ابن (رانجي سنغ) واستطاع (وزير محمد اكبرخان) ان يقتل قائد السيخ ولاذ السيخ بالفرار وانتصر المسلمون.

٤- الانتفاضة الرابعة: الحرب ضد بريطانيا سنة ١٨٣٨ - ١٨٤٢: كانت بريطانيا تخشى من اتصالات نابليون مع الكسندر الاول (قيصر روسيا) محاولة منهما لدخول الهند التي تحكمها بريطانيا عن طريق أفغانستان وايران، ووصلت أول بعثة بريطانية الى بيشاور سنة ١٨٠٩ بقيادة (لفنجستون) وعقد معاهدة دفاع مع (شاه شجاع) أحد أبناء تيمورشاه ثم فقد شاه شجاع ملكه فلجأ الى البريطانيين في الهند وفي سنة ١٨٣٩ احتل الجيش البريطاني كابل وقندهار واوعز المعتمد البريطاني في الهند (اوكلاند) باعادة شاه شجاع ملكا على أفغانستان وجاءوا به من الهند عن طريق كويتا وتوجوه ملكا في مسجد احمدشاه في قندهار واحتلت بريطانيا غزنه وكابل ونقلوا عاصمة شاه الى كابل، وفرّ دوست محمد من كابل.

وأبى الشعب المسلم الافغاني الاحتلال ورفض أن يفرض عليه ملك من قبل الانجليز.

بئس الحياة اذا الطاغوت عبّدنا
نجر أيامها صفرا مراثينا

وانتفض الشعب وقاموا على ملكهم العميل وقتلوه في عملية جريئة في شوارع كابل والجنود يحملونه على اكتافهم فقتله احد المجاهدين واسمه شجاع دولة وأعلن أخترخان الجهاد ضد بريطانيا وعاد دوست محمد مع ابنه (وزيرمحمد اكبرخان) يقاتلان ضد الانجليز مع الشعب المسلم ووقعت معركة (بافانداراش) في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠ وانتصر دوست محمد في اليوم الاول ثم هزم في اليوم الثاني فأسرته بريطانيا وأخذته الى كلكته وبقي ابنه اكبر خان يقاتل وجرت مفاوضات بين اكبرخان وبين (ماكنتون) ممثل

بريطانيا فقطع اكبرخان رأس ماكنتون بالسيف اثناء المفاوضات .

وعلى اثر ذلك قررت بريطانيا الانسحاب في ١٨٤٢/١/٦ وكان عددهم (٤٠٠٠) بريطاني وهندي وسلك البريطانيون طريق وادي (جك دلك) بين كابل وجلال اباد وأعمل المجاهدون فيهم السيف حتى اذا وصلوا (جن دوماك) كان قد بقي آخر جندي من الجيش وهو (الدكتور برايدون) الذي كان الناجي الوحيد ليخبر قومه مغبة الاصطدام بجنود الاسلام.

وكان القائد العسكري للجيش البريطاني (لفنجستون) الذي هزم نابليون في معركة واترلو سنة ١٨١٥ فأسره اكبرخان وسجنه في غرفة في (جك دلك) ومات في السجن رهن القيود وكذلك قتل من الانجليز (الكسندر بورنز) .

وكان ابرز قادة الجهاد في هذه الحرب (وزير محمد اكبرخان) و (سردار أحمدخان) و (ومير مسجدي خان) و (نواب محمد زمان خان) و (نائب أمين الله لوكري) و عبد الله خان) و (أخترخان) .

هـ- النفير الخامس: وكان هذا يمثل الفترة الثانية في الجهاد ضد الانجليز فقد حاول الانجليز أن يرجعوا الى كابل في صيف نفس العام سنة ١٨٤٢ الا ان المعتمد في الهند (ايلينبورغ) أمر بسحب الجيش البريطاني وأمر باعادة (دوست محمد) ليكون ملك أفغانستان بعد أن املوا عليه السياسة التي ينهج.

عاد دوست محمد سنة ١٨٤٣ الى كابل وامتد حكمه حتى سنة ١٨٦٣ وخلال هذه الفترة أعاد قندهار وهرات وبلخا الى قبضته وتحت سيطرته، وبعد عودة دوست محمد قتل ابنه (وزير اكبرخان) المجاهد بطريقة غامضة ويشير كثير من المؤرخين باصابع الاتهام الى ابيه أنه قد قتله بالسم .

ثم جاء بعد دوست محمد ابنه (شيرعلي خان) وحكم أفغانستان سنة ١٨٦٣- ١٨٦٦ ثم اقصي عن الحكم ثم عاد وحكم البلاد من سنة ١٨٦٩- ١٨٧٩.

وكان سبب هذه الحرب مع الانجليز: أن بريطانيا هلعت وهي ترى روسيا تحتل طشقند وخوارزم وتصل الى نهر جيحون وأرسلت روسيا بعثة عسكرية برئاسة الجنرال ليتوف الذي وصل الى كابل وعقد معاهدة مع شير علي .

وهنا ارسلت بريطانيا بعثة لتقابل شير علي فمنعت من دخول أفغانستان وهنا اقتحم اللورد روبرتس أفغانستان ودخلها من الممرات الثلاثة الشهيرة في كانون الأول سنة ١٨٧٩ وأعلن العالم الرباني (مسك عالم: دين محمد) من غزني الجهاد ضد بريطانيا

وكان القادة العسكريون: محمدجان من وردك وكان في جبهة كابل وجنرال محمدكريم خان وميربجاخان في بجرام، وعصمت الله خان في لغمان وتجاب .

وعندما دخل الانجليز هرب شيرعلي خان الى مزار شريف وطلب النجدة من روسيا فرفضت وخلف وراءه ابنه يعقوب خان في كابل .

ووقعت بريطانيا في ٢٦ مايو ١٨٧٩ معاهدة مع أفغانستان وارسلت بعثة دائمة الى كابل تشرف على السياسة الخارجية في أفغانستان.

وفي ٣ سبتمبر سنة ١٨٧٩ أباد الشعب الافغاني جميع أفراد البعثة في قلعة بالاحصار، ولكن بريطانيا ارسلت قوات اخرى واحتلت كابل والقت القبض على يعقوب وارسلته الى الهند ومات فيها سنة ١٩٢٣.

ومكثت بريطانيا في كابل ١٨٧٩ - ١٨٨٠ ثم اضطرت للدخول في مفاوضات مع الامير عبدالرحمن حفيد (دوست محمد) ثم بدأت بالاستعداد للانسحاب فجاءتها الاخبار أن أيوب خان(أخا يعقوب خان) قد اباد حامية بريطانية في (ميوند) بالقرب من قندهار فارسلت عشرة الاف جندي الى قندهار، وهزموا ايوب خان .

وفي أيام عبدالرحمن خان ١٨٩٣ جاء (ديوراند) البريطاني على رأس بعثة بريطانية وخطط الحدود الشرقية والجنوبية التي تفصل أفغانستان عن الهند وسمىّ خط الحدود (بخط ديوراند) .

٦- الانتفاضة السادسة: على يد أمان الله خان ضد بريطانيا: اذ أن أمان الله خان بعد اعتلائه العرش سنة ١٩١٩ أرسل رسالة الى المعتمد البريطاني في الهند يخبره فيها استقلال أفغانستان داخليا وخارجيا فتجاهلت بريطانيا الرسالة وردت بضرورة استمرار الوضع بين بريطانيا وأفغانستان كما هو فأعلن أمان الله النفير العام ضد بريطانيا وسلم قيادة الجيش لنادرشاه وقد كانت هنالك ثلاث جبهات :

أ- جبهة قندهار: قائدها سردار عبدالقدوس .

ب- جبهة جلال اباد: قائدها جنرال صالح محمد خان.

ج- جبهة بكتيا: قائدها جنرال محمد نادرشاه .

هل يكون الجهاد الافغاني بداية التحول التاريخي للاسلام؟.. أم هل يكون الجهاد الأفغاني بداية تحول للعالم أجمع ؟ ...

وكان قائد المدفعية معه عبدالقيوم البغماني واستطاعوا بعون الله هزيمة بريطانيا ودخل نادر شاه مع عبدالقيوم الحدود الهندية واحتلوا مدينة تل وخشيت بريطانيا أن يثير الأفغان الجهاد العام ضد بريطانيا وبدأت ترتعد أن يقوم الشعب الهندي المسلم بانتفاضة اسلامية ضدها مع اخوانه الافغان.

وهنا اعلن تشرشل من لندن استقلال أفغانستان وفي ٨ أغسطس سنة ١٩١٩ وقعت اتفاقية روالبندي التي اعترفت فيها انجلترا باستقلال أفغانستان التام.

٧- وكانت الانتفاضة السابعة يوم أن اعلنت الحركة الاسلامية جهادها المسلح ضد داود سنة ١٩٧٥وكان على رأس الحركة آنذاك(رباني وسياف وحكمتيار) ثم كان الجهاد العام والنفير الكبير بعد الانقلاب الشيوعي السافر الذي جاء بتراقي الى الحكم في ٢٧ نيسان سنة ١٩٧٨ وقد أعلنه العلماء وانضموا وراء ركب الحركة الاسلامية الذي سبقهم الى الميدان بثلاث سنوات.

٨- وهنالك الانتفاضات المباركة ضد الملوك الذين حاولوا سلخ أفغانستان عن دينها وتمييع الولاء والبراء في عقيدتها واجتثاث العقيدة الاسلامية تدريجيا من أعماق الشعب المسلم باسم حركات الاصلاح والتحرير والتقدم والتغيير والتنوير.

وقد حاول الملك حبيب الله خان (١٩٠١-١٩١٩) أن يمسح القيم ويروض الشعب بقبول الكفر تدريجيا ولكن موجة السخط العام لدى الشعب ادت الى تململه مما حدا بأحد المسلمين أن يردي الملك قتيلا بالرصاص في ٢٠ فبراير سنة ١٩١٩.

وبعد قتل حبيب الله تولى ابنه امان الله حكم أفغانستان من ١٩١٩- ١٩٢٩ ولم يكن له في قصة ابيه عبرة ولم يتعظ بما جرى لأبيه وكان رجلا علمانيا يريد أن يجر أفغانستان الى مهاوي الردى وشعاب الهلاك باسم التطوير كذلك وكان متعجلا يريد أن يقلبها دولة غربية دون مراعاة لدين أو تقاليد أو اوضاع اجتماعية وتاريخية وأخذ الملك يسخر برجال الدين، ويزري لهم ويستخف بتمسكهم ولايعبأ بهم ويطلق النكات في مجالسه العامة عليهم وهذا اثار حفيظة العلماء عليه فأوغروا صدور القبائل فثارت قبائل البشتون وتقدمت نحو كابل سنة ١٩٢٤ ولكنه استعمل الطيران ضدهم فأوقفهم.

وفي سنة ١٩٢٨ قام الملك مع حاشيته برحلة طويلة زار فيها الهند ومصر وايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا وروسيا وفي طريق عودته عرّج على تركيا وايران.

ورجع الملك متحمسا جدا لسلخ أفغانستان عن دينها فكتب القرارات الملكية التي تقضي بوجوب ارتداء الزي الغربي (للنساء والرجال) وعلقت المنشورات بهذا في الاماكن العامة.

وهنا اعلن العلماء كفر الملك ووجوب الجهاد ضده فثارت قبيلة (شنواري) واحتلت جلال آباد واندلعت الثورة ضد الملك في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨.

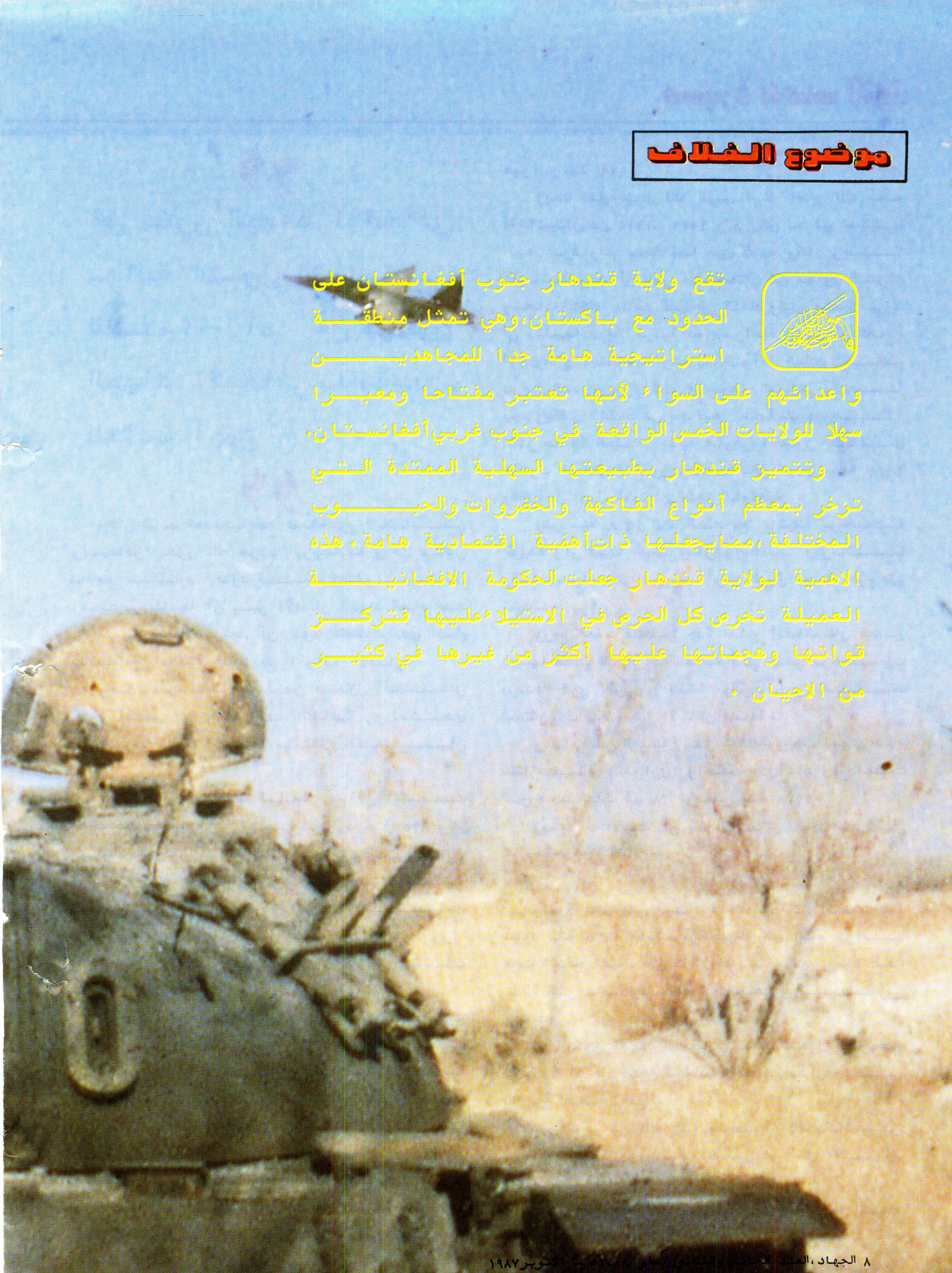
وماهدأت الابعد أن أطاحت بعرش أمان الله في ١٤ يناير سنة ١٩٢٩.

والآن: مضى على الشرارة الاولى التي انطلقت ضد داود سنة ١٩٧٥ واستمرار المعركة الى ايام تراقي حيث اندلع الجهاد في كل أفغانستان الى يومنا هذا ثلاثة عشر عاما، والحمدلله فالمجاهدون منتصرون وصامدون.

فهل يكون الجهاد الأفغاني بداية التحول التاريخي للاسلام؟ أم هل يكون الجهاد الأفغاني بداية تحول تاريخ العالم أجمع؟.

نحن نرجو من الله هذا ونحسب أن ذلك كائن - والله أعلم- :((ويسألونك متى هو؟ قل عسى أن يكون قريبا)).

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت استغفرك وأتوب اليك ■



موضوع الغلاف

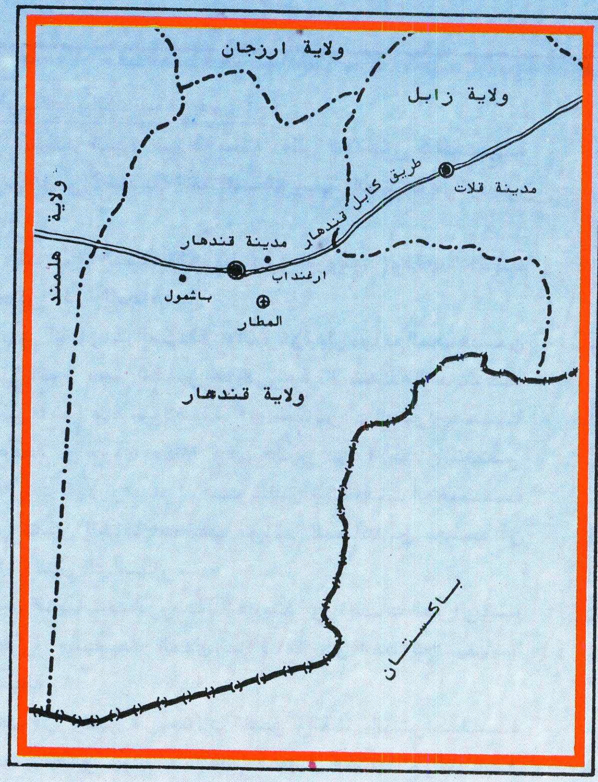
تقع ولاية قندهار جنوب أفغانستان على الحدود مع باكستان، وهي تمثل منطقة استراتيجية هامة جدا للمجاهدين وأعدائهم على السواء لأنها تعتبر مفتاحا ومعبرا سهلا للولايات الخمس الواقعة في جنوب غربي أفغانستان.

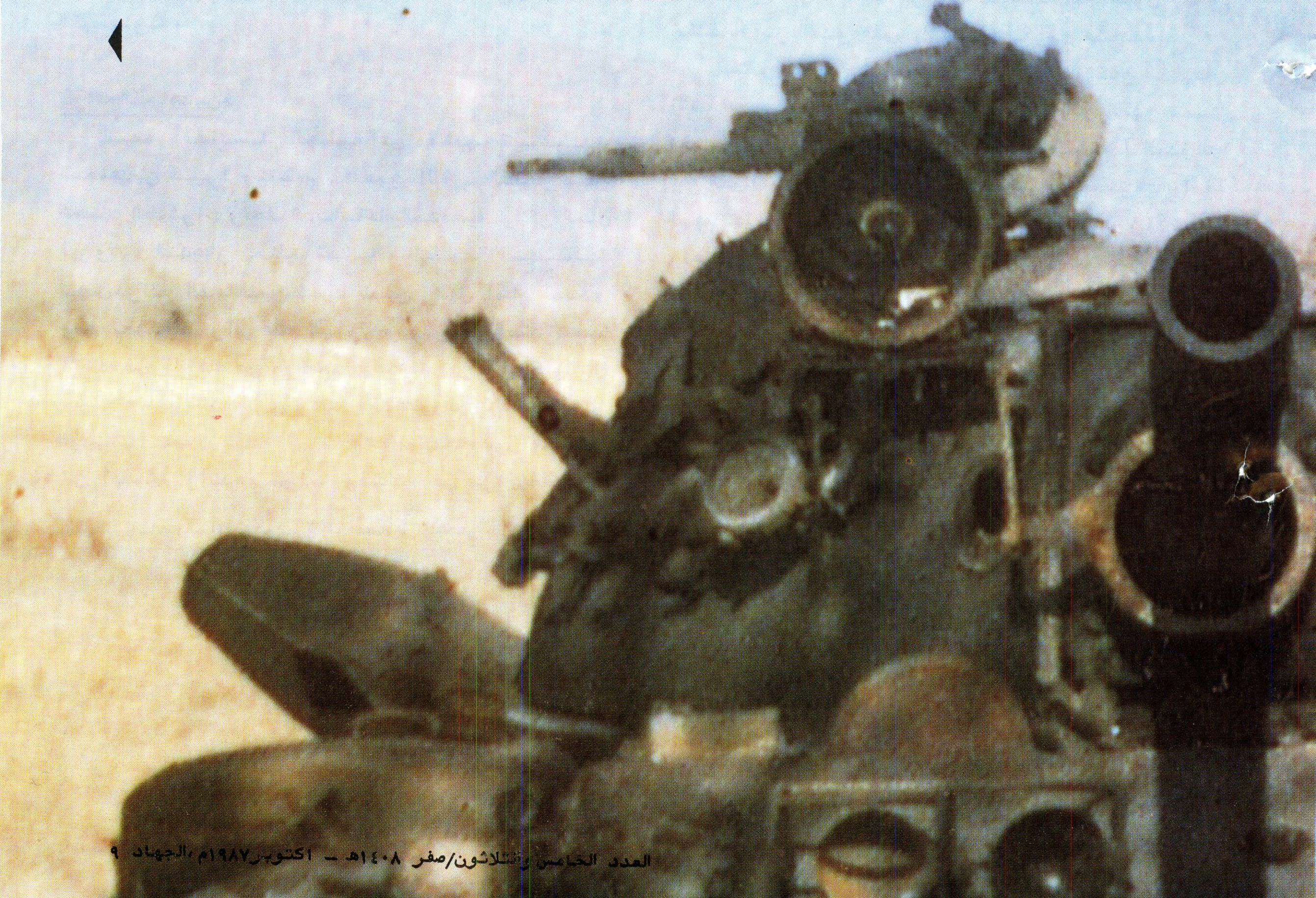
وتتميز قندهار بطبيعتها السهلية الممتدة التي تزخر بمعظم أنواع الفاكهة والخضروات والحبوب المختلفة، ممايجعلها ذات أهمية اقتصادية هامة. هذه الاهمية لولاية قندهار جعلت الحكومة الافغانية العميلة تحرص كل الحرص في الاستيلاء عليها فتركز قواتها وهجماتها عليها أكثر من غيرها في كثير من الاحيان.

الحصار

مراسلنا أبو خبيب

مجاهدو قندهار يواجهون العدو فى أعتى هجماته





أساليب العدو القتالية في قندهار:

يستخدم العدو في هجماته على قندهار كافة الوسائل والأساليب القتالية الروسية المتاحة، وأبرز ذلك:

أ- فرق المشاة (الكوماندوز الروسي) وذلك لاحكام الحصار على المجاهدين.

ب- الغارات المكثفة والمركزة على مواقع المجاهدين والتي تقوم بها الطائرات الروسية المقاتلة الحديثة بجميع أنواعها، بالاضافة الى الطائرات العمودية المصفحة (أم، آي، ٢٤) وفي كثير من الاحيان تستمر الغارات ليلا ونهارا، حيث تطلق الكشافات المضيئة التي تمكن للطائرات قصف مواقع المجاهدين بعد أن تحيل الليل الى نهار.

ج- الدبابات الروسية الحديثة وراجمات الصواريخ المتطورة والبعيدة المدى، بالاضافة الى المدافع الميدانية المختلفة.

هـ- في كثير من حالات العجز والفشل المتواصلة لهجمات العدو نجده يستخدم قنابل النابالم والقنابل الكيمياوية.

مواقع المجاهدين:

طبيعة أفغانستان الجبلية في معظمها تساعد المجاهدين كثيرا وتقيهم - بعون الله - الكثير من هجمات الطائرات وقصف الدبابات والمدفعية، ولكن الحال في ولاية قندهار يختلف تماما فالطبيعة السهلية لها تجعل مواقع المجاهدين كصيد ثمين وسهل أمام العدو ومن يقف على رأس هذه السهول وينظر في امتدادها لايشك في خلوها من مواقع المجاهدين، والعجب كل العجب عندما نسمع أن ولاية قندهار رغم ذلك من أكثر الولايات اشتعالا طيلة أيام السنة، والمجاهدون هناك من أصعبهم وأشدهم مراسا وعنادا في مواجهة العدو وتكبيده الخسائر الفادحة في كافة هجماته بفضل من الله تعالى.

الهجوم الكبير:

في السابع والعشرين من رمضان تحركت قوة كبيرة جدا قوامها مئات الدبابات والعربات وعشرات الراجمات والمدافع المتطورة، بالاضافة الى آلاف الجنود، تحركت باتجاه قندهار وكانت قد تجمعت من عدة ولايات (كابل - بكتيكا - غزني - بلخ - هرات - زابل).

وفور وصول القوة الى قندهار قامت بمحاصرة منطقتي "ارغنداب" و"شرباغ" مع القصف الشديد المستمر والتمشيط الدقيق، وكان المجاهدون قد اتخذوا مواقعهم داخل خنادق قد أعدوها قبل وصول القوة، وتصدوا للعدو من جميع الجوانب واستطاعوا منع القوة من التقدم في هذا اليوم.

وفي اليوم التالي (٢٨ رمضان) تقدم حوالي مائتي جندي شيوعي مع أربعة ضباط باتجاه قرية يسكنها المجاهدون في منطقة "شرباغ" ففاجأهم المجاهدون بهجوم مكثف، أجبر العدو على الاستسلام بكامل عتاده.

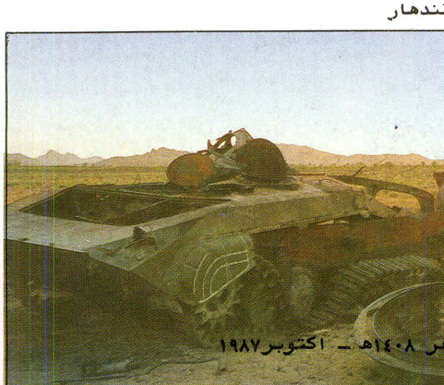
استمر الحصار شديدا لمدة (٣١) يوما كان القتال اثناءه سجالا بين الطرفين دون أن يتمكن العدو من اخذ موقع واحد من مواقع المجاهدين، ثم لجأ العدو الى قطع المياه على المجاهدين فجفت الترع والقنوات الواصلة اليهم فهلك الزرع، ولكن ذلك لم يزد المجاهدين الا ثباتا واعتمدوا على آبار الماء التي كانوا قد حفروها من قبل لوقت الشدة بتوفيق الله عزوجل.

وقد أخذ المجاهدون بعد ذلك بالتسلل ليلا لزرع الالغام الفردية والالغام المضادة للدبابات في أماكن متقدمة من ممرات العدو فأوقعت بهم خسائر كبيرة.

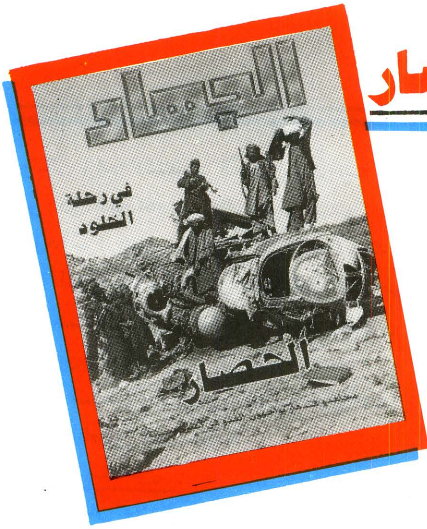
هذا وكان العدو قد تمركز في احدى القرى المدمرة فتسلل اليها المجاهدون وزرعوها بالالغام الفردية

بعض الدبابات والناقلات المدمرة في معارك قندهار









مئات الدبابات والآليات تحاصر قندهار في هجوم شرس استمر قرابة شهرين

تسللوا الى أحد البيوت المرتفعة توقعا منهم أن العدو سيتخذ منه برجا للمراقبة فزرعوا لغما على سلم البيت وبالفعل حاول العدو اتخاذ هذا البيت مركزا له ،فانفجر اللغم تحت قدم أول من حاول صعود السلم مما أحبط معنوياتهم وأحبط مخططهم.

ولم يقف المجاهدون في المناطق المحيطة مكتوفي الايدي وهم يرون شدة الحصار باخوانهم ،فأمدوهم بكل مايستطيعون من أفراد وعتاد وغذاء فكان هذا حافزا معنويا .

وقد تكبد العدو في هذا الحصار من الخسائر مالم يكن في حسبانه حيث كانت على النحو التالي على وجه التقريب :

١- مئات القتلى والجرحى واستسلام حوالي الف جندي للمجاهدين .

٢- اسقاط واحراق اثنتين وعشرين طائرة.

٣- تفجير وتدمير مايقرب من ثلاثين آلية في مناطق متفرقة.

٤- ومن الطريف في هذه الخسائر مايرويه بعض المجاهدين من أن احدى الطائرات العمودية قد هبطت بعد أن نفذنها الوقود،فهرع اليها المجاهدون ودخلوا فيها ثم مالبثت الطائرات أن جاءت وقصفت المكان لتسترد الطائرة ،فدمرها المجاهدون وانصرفوا.

وبعد أن تكبد العدو من الخسائر مالم يكن في حسبانه،وبالتحديد في نهاية شهر شوال تقهقهر باتجاه مطار قندهار لالتقاط الانفاس ومعالجة الجرحى وكذلك استقبال المدد القادم من الولايات اخرى .

معاودة الهجوم:

بعد اثني عشر يوما تحركت القوة الى منطقة " ملاجات" وقامت بمحاصرتها دائريا دون أن تترك منفذا واحدا للمجاهدين يتصلون منه باخوانهم في المناطق الاخرى .

المجاهدون يسقطون اثنين وعشرين طائرة ويدمرون مايقرب من ثلاثين آلية ويأسرون حوالي الف جندي في مناطق متفرقة من قندهار







ولكن رغم اشتداد الحصار وشراسة القصف واستشهاد الكثير من المجاهدين الا أنهم ثبتوا وصمدوا في وجه القوة وحالوا دون تحقيق أهدافها، حيث اندحرت القوة وعادت أدراجها بعد أن دمر لها ثماني دبابات وقتل العديد من جنودها واستسلم خمسون آخرون للمجاهدين.

كما أسقط المجاهدون طائرة مقاتلة وقعت فوق دبابتين للعدو فدمرتهما.

" مهاجمة باشمول":

بعد حصار "ملاجات" عادت القوة الى مطار قندهار مرة أخرى لالتقاط أنفاسها وتجميع قواها لمدة ثمانية أيام تقريبا، تحركت بعدها الى منطقة "باشمول" لضرب المجاهدين هناك، ولكن المجاهدين كانوا لهم بالمرصاد حيث استماتوا في الدفاع والصمود في مواجهة العدو.. فدمروا له اربع دبابات وقتلوا عددا من جنوده، هذا وقد استسلم (١٢) جنديا عميلا في هذه المعركة، كما استشهد وجرح عدد من المجاهدين.

بسالة المجاهدين:

رغم شراسة الهجوم واحكام الحصار على المجاهدين الا انهم وبتثبيت من الله القوي العزيز استطاعوا أن يصدوا كافة هجمات العدو وببسالة فائقة ملحقين به خسائرا فادحة في المعدات والأرواح.

ولم تقف مواجهة المجاهدين للعدو عند هذا الحد بل امتد قتالهم ليتخذ أعماقا أخرى وصلت حتى قلب مدينة قندهار نفسها حيث قاموا باقتحام خمسة مراكز للعدو داخل المدينة ففتحوها وغنموا ما بها من عتاد بعد أن قتلوا جميع الضباط وانضم اليهم الجنود.

وبعد انسحاب القوة عن منطقة "ملاجات" قام المجاهدون بالهجوم على مركز كبير للعدو يفصل "ملاجات" عن مديرية "ارغنداب" واستولوا عليه بعد أن دمروا ثلاث دبابات وسيارتين كبيرتين، وقتلوا مجموعة من الضباط والجنود ولاذ الباقون بالفرار.

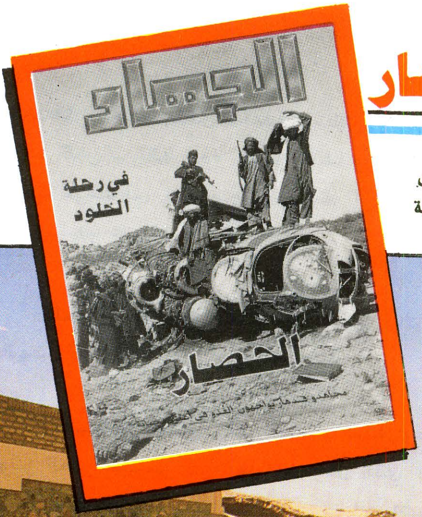


جثة أحد أفراد العدو وعلى وجهه خزي الدنيا والآخرة



ابتسامة النصر والشكر ترتسم على وجوه المجاهدين بعد أن أسقطوا طائرة للعدو

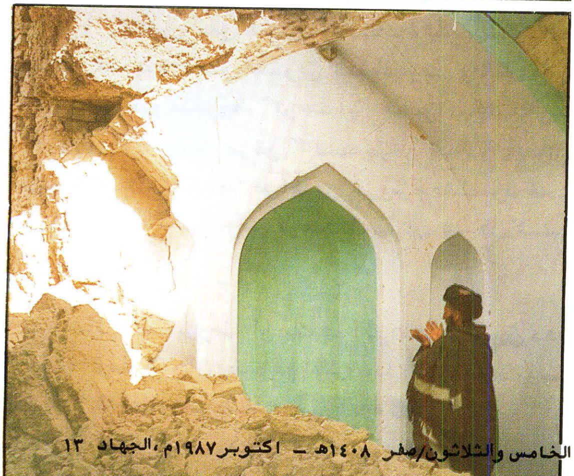
الحصار



تدمير القرى من الاهداف الرئيسية للهجوم







كما قام المجاهدون بهجوم صاروخي موفق على مقر اجتماع للضباط الروس مع قادة المليشيا الشيوعية في قرية (فلاة) القريبة من مطار قندهار في الوقت الذي كانت فيه القوة تلتقط أنفاسها في المطار، وقد تمكن المجاهدون بفضل الله من تدمير مركز الاجتماع حيث شوهدت النيران تشتعل على من فيه، هذا وقد قصف المجاهدون مركزا كبيرا للروس يسمى (سيلوة) يتجمع فيه عدد كبير من الضباط وقد دمر نتيجة للقصف بعض الدبابات والحقت خسائر كبيرة بالمبنى. كما قام مجاهدو منطقة "زلخان" بهجوم مركزّ بعد صلاة المغرب على مركز للعدو واستولوا عليه بعد أن قتلوا من فيه من الضباط والجنود وأحرقوا دبابة وغنموا مافيه من معدات، وقد استشهد خمسة من المجاهدين وأصيب سبعة آخرون بجراح أثناء الاقتحام.

"نجيب يعود ادراجه:

عندما انتهت القوة من حصار المجاهدين وعادت الى مطار مدينة قندهار وصل الى المجاهدين أنباء عن قدوم "نجيب" الى قندهار لمتابعة الأحداث !؟ فتسللوا الى داخل المدينة وقصفوا قصفا شديدا مركزا جميع الأماكن التي يتوقع أن يكون "نجيب" قد نزل فيها بكافة الأسلحة المتوفرة لديهم من صواريخ وقذائف مما اضطر رئيس الحكومة الأفغانية العودة من حيث أتى رغم الاجراءات الامنية المشددة في المدينة وحول المطار.

تطورات الهجوم:

كان من الأسباب الرئيسية التي دعت الحكومة العميلة الى القيام بهذا الهجوم الكبير سببان رئيسيان:

الاول: القضاء التام على تجمعات المجاهدين وايقاف هجماتهم وتدمير مواقعهم.

الثاني: تدمير القرى المحيطة بمدينة ومطار


مجموعة من الجنود تم أسرهم اثناء المعارك

قندهار ،حيث تشكل قاعدة انطلاق وتموين للمجاهدين وقد كان برفقة قوة العدو البلدوزرات والجرافات حيث شرعت في اعمال الهدم بعد أن ظللت السكان بزعم تعويضهم عنها.

ولكن ! هل حقق العدو شيئا من أهدافه في هذا الهجوم ؟

لم يستطع العدو رغم ضخامة عدده وعدته أن يحقق ولو القدر اليسير من أهدافه ،وكل الذي استطاع تحقيقه لم يتعد تدمير عدد من القرى براجماته وطائراته بالاضافة الى قتل العشرات من الأبرياء وتشريد المئات وعندما شرعت هجمات المجاهدين العنيفة والمتلاحقة تثخن جسده الدامي وصمد في وجه قواته الغازية بدأ يتراجع رويدا رويدا مخلفا وراءه مئات الآليات المدمرة ومئات القتلى والجرحى ومئات الأسرى والفارين



سيارة للمجاهدين دمرت في كمين نصب لها

ولايزال مجاهدو قندهار حتى تاريخ كتابة هذا التقرير يشكلون حصن التحدي والثبات والتصميم على تحطيم عنجهية العدو الشيوعي الملحد ،وقد وصلنا أن المجاهدين في مديرية " ارغنداب" قاموا بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٤ م بقصف مركز " دشت صوفي صاحب" بالصواريخ حيث يتواجد بداخله ضباط من الروس وجنود من المليشيا الشيوعية ،وقد شوهدت النيران تشتعل في المركز.

نسأل الله عزوجل أن يثبت اخواننا وأن يؤيدهم بجنده ومدده وأن ينصرهم على اعدائهم؛ انه على كل شيء قدير ،والله غالب على أمره ■

علماء افغانستان يطالبون أمراء الجهاد بالاتحاد وتشكيل الحكومة المؤقتة للمجاهدين

((نص البيان))

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد:

((واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا))صدق الله العظيم .

منذ تسع سنوات والشعب الافغاني البطل مستعد ـ حسب فتوى علمائه ـ للجهاد والتضحية ضد الاستعمار الروسي وقد تحمل في هذا الطريق ببالغ الصبر والثبات والشجاعة شدائد ومصائب لاتحصى،قدم اكثر من مليون من ابنائه شهداء في سبيل الله كما بلغ عدد المعوقين عشرات الآلاف وهناك عشرات الآلاف الاخرى من خيرة ابناء شعبنا المجاهد سلموا ارواحهم الطاهرة لله بعدما ذاقوا انواعا مختلفة من العذاب داخل سجون النظام الشيوعي العميل واجبر الملايين من المواطنين الافغان على ترك البلاد والهجرة في ظروف قاسية جدا الى الدول الاخرى مثل باكستان وايران .

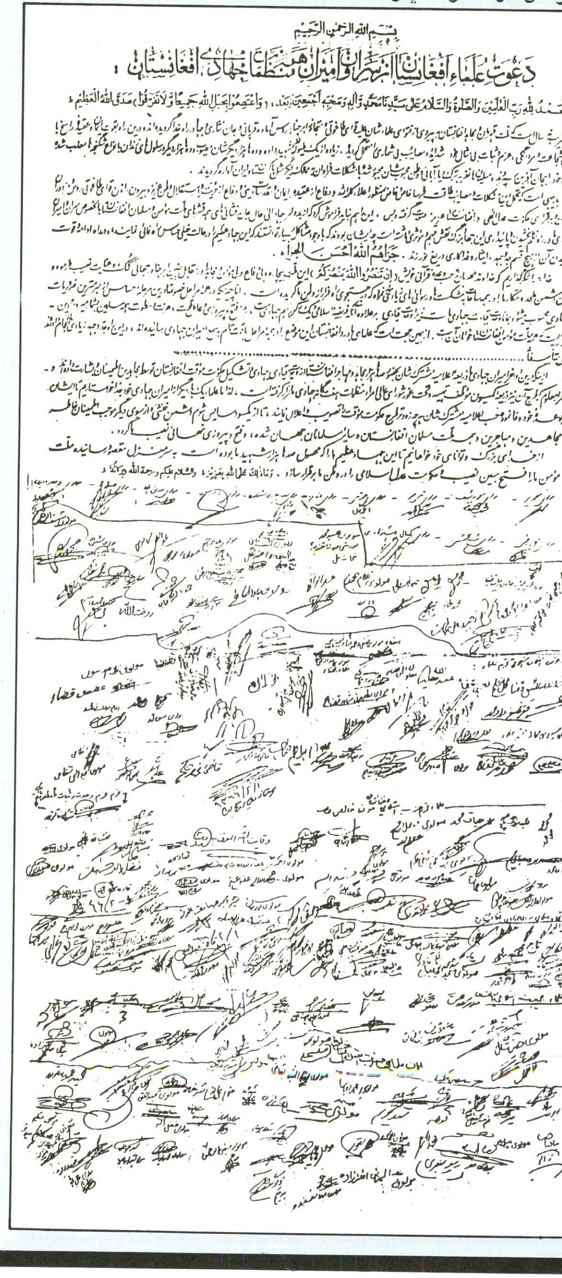
ومن البديهي أن شعب أفغانستان المجاهد قد تحمل كل هذه المشاكل والمصاعب التي لاتطاق فقط لأجل اعلاء كلمة الله والدفاع عن العقيدة والايمان والمقدسات الاسلامية وكذلك للذود عن حرية واستقلال الوطن الحبيب وطرد قوات الروس الطاغوتية وعملائهم الملحدين ولاقامة النظام الالهي في أفغانستان.

ولاننسى أن شعبنا المجاهد بجميع اصنافه منذ بداية الجهاد حتى الآن قد بذل كل مافي وسعه لصالح الجهاد وخاصة الزعماء وامراء المنظمات الجهادية كان لهم الدور الاساسي في تنظيم واستمرارية هذا الجهاد العظيم حيث قادوا الجهاد في ظروف صعبة وحساسة ولم يدخروا جهدا لتقويته واستمراره فجزاهم الله احسن الجزاء.

نشكر الله سبحانه وتعالى أن نصر شعبنا المؤمن

المجاهد الاعزل الفقير ضد قوة وحشية عظيمة فهو القائل عزوجل ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)) ،وقد انهزم العدو في جميع الميادين والساحات وصار يبحث عن مخرج للهروب والفرار،ولكن الامر الذي كان ولا زال يعتبر من اهم ضروريات الجهاد في جميع مراحله وخاصة في الظروف الراهنة،

صورة عن نص الدعوة التي وجهها العلماء الى أمراء الجهاد (بالفارسية) •



بسم الله الرحمن الرحيم

دعوت علماء افغانستان از سران و اميران منظمات جهادى افغانستان :

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين بعد، (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم .



□ الشعب الافغاني المسلم ينتظر بفارغ الصبر قرار الوحدة •

هو وحدة قيادة جهادنا ،لان الوحدة القيادية بالاضافة الى كونها فريضة اسلامية وركن جهادي مهم ،فهي سر الفتح والنصر وعامل قوة وعزة وسطوة لجميع المسلمين وهي ماينشدها الشعب الافغاني المؤمن •

ومن هذا المنطلق فقد أوصل علماء أفغانستان هذا الموضوع - وحدة القيادة- في جميع المراحل وبكل قوة الى اسماع امراء الجهاد وقد بذلوا في هذا المجال جهودا كبيرة ،واخيرا قد بشر امراء جهادنا من خلال بيانهم المشترك وفي حضور مئات الالوف من المجاهدين والمهاجرين بوحدة قيادة الجهاد وتشكيل حكومة أفغانستان المؤقتة من المجاهدين ومن المعلوم أن مشروع تشكيل هذه الحكومة قد تم اعداده بواسطة اللجنة المختصة ورفع الى المجلس الاعلى لامراء المنظمات الجهادية السبع للمناقشة •

لذلك نحن العلماء نطالب وبإلحاح امراء جهادنا بالوفاء بوعدهم كما جاء في بيانهم المشترك،ليقرّوا مشروع الحكومة المؤقتة ويعلنوه ، حتى نفشل بذلك مؤامرات العدو وليكون سببا في اطمئنان قلوب المجاهدين والمهاجرين وجميع شعب أفغانستان المسلم وقاطبة مسلمي العالم ولنحصل - باذن الله- على النصر النهائي •

ونسأل الله عزوجل ان يوصل جهادنا العظيم هذه الحصيلة المباركة لدماء مئات الالوف من الشهداء الابرار الى هدفه النهائي ويجعل النصر والفتح حليف شعبنا المؤمن ،ويمنّ علينا باقامة الحكومة الاسلامية في بلادنا وماذلك على الله بعزيز.

(توقيع جمع غفير من علماء أفغانستان من منظمات الجهاد المختلفة يصل عددهم الى اكثر من مائتين كما يلاحظ من صورة البيان الموجه للقادة)■

هرات بعد استشهاد القائد صفي الله أفضلي:

ان لجنة الشورى القيادية والقيادة العامة لجبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي تطمئن المسلمين في العالم بأن مجاهدي هذه الجبهات صمموا على ألا يضعوا السلاح على الارض حتى آخر قطرة من دمائهم، وان استشهاد القائد صفي الله أفضلي لم يزدنا الا عزما وتصميما على مواصلة السير في هذا الدرب الى أن نفوز باحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

اخوكم في الله الرائد عزيز الله أفضلي
القائد العام لجبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي

هرات تشهد تكثيفا لنشاطات المجاهدين القتالية

وصلنا من مراسل المجلة في ولاية هرات تقرير مفصل عن المعارك الاخيرة في الولاية وفيما يلي ملخص للتقرير:

بعد استشهاد القائد البطل صفي الله أفضلي في الحادي عشر من ذي القعدة ١٤٠٧هـ، خطط مجاهدو جبهات الشهيد حفيظ الله أفضلي لعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد القوات الروسية والعميلة داخل مدينة هرات والمناطق الحدودية.

وقد نفذت العمليات حسب الخطة الموضوعة بكل دقة وصبر وجاءت بنتائج مرجوة اثبتت كفاءة المجاهدين وعدم ارتباطهم بالأشخاص بفضل الله وتوفيقه.

١- قام الشيوعيون العملاء بتجميع الناس في ساحة "شهرنو" من مدينة هرات، احتفالا بمقتل الاخ صفي الله أفضلي وكانوا يخطبون فرحا على منصة نصبت فوق سيارة "جيب" روسية وبمجرد اطلاع المجاهدين على الاحتفال قاموا بقصف مركز للشيوعيين من منطقة قريبة تدعى "خواجه كله" حيث أدى القصف الى مقتل ضابط روسي وهروب الآخرين من الساحة.

٢- في ١٩٨٧/٧/٨ قامت مدفعية مجاهدي جبهات الشهيد افضلي بدك مركز العدو في منطقة (خواجه كله) وقد اسفر القصف عن مقتل ضابط شيوعي وثلاثة من الجنود العملاء واصابة ثلاثة آخرون.

٣- في ١٩٨٧/٧/٩ قصف المجاهدون مركز (سلطان آقا) بواسطة مدافع هاون فأدى الى مقتل واصابة (٤) من عملاء الكفر.

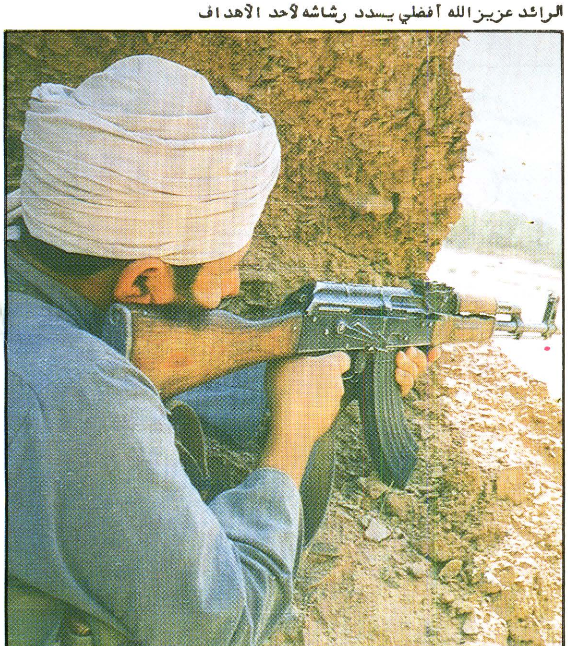
٤- في ١٩٨٧/٧/١٤ قصف المجاهدون ضاحية (فاميلي ها) والتي يسكنها الشيوعيون الافغان وأسيادهم الروس وقد اصابت قذيفة للهاون مبنى الفرع (٥) للخاد حيث ادى الى مقتل (٢) من الجواسيس العملاء.

٥- في ١٩٨٧/٧/١٦ لقي ثمانية من المليشيا التابعة للحكومة العميلة مصرعهم اثر قصف المجاهدين لمركز قوات العدو في منطقة (سلطان آقا) و"درب قندهار".

٦- في ١٩٨٧/٧/١٧ قصف المجاهدون الابطال مركز العدو في منطقة "درب ملك" بواسطة الراجمات حيث اسفر عن مقتل ثلاثة من عملاء الروس.

٧- في ١٩٨٧/٧/١٨ في محاولة فاشلة لضرب مواقع المجاهدين قامت القوات الروسية والعميلة بمحاصرة منطقتي "نقره" و"جاوه" لكنها واجهت مقاومة شديدة من قبل المجاهدين، وخلال المعارك التي استمرت لمدة يومين تمكن المجاهدون من تدمير دبابتين روسيتين وقتل عدد من جنود العدو والبالغ عددهم بين

الرائد عزيز الله أفضلي يسدد رشاشه لأحد الأهداف



لثلاثين والاربعين .

٨- في ١٩٨٧/٧/٢٠شن المجاهدون هجوما خاطفا على مركز العدو في منطقة (بل منارها)حيث ادى الى مقتل واصابة (٦)من باعة الدين والوطن .

٩- في ١٩٨٧/٧/٢٠ نصب مجاهدو جبهات الشهيد افضلي كمينا للقوات الروسية والعميلة في الشارع العام بمنطقة (كارته) داخل مدينة هرات فقتلوا (٢٠) عميلا من الشيوعيين .

بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٤ وخلال الاشتباكات المتفرقة التي حدثت بين المجاهدين والعدو داخل مدينة هرات لقي (٢٠) عميلا وروسيا مصرعهم.

١٠- في ١٩٨٧/٧/٢٨ هجم المجاهدون على مركز القوات العميلة في منطقة (شهزادهها) حيث اسفر عن مقتل ضابطين وأسر سبعة من الجنود العملاء.

هذا وقد غنم المجاهدون في هذه العملية :

- (١٠) رشاشات روسية .
- مدفع هاون .

١١- لازالت هجمات المجاهدين على الحزام الامني حول مدينة هرات مستمرة بكل شدة وفي كل يوم يقوم جنود الاسلام بقصف مواقع العدو ويتقدمون الى الامام والله اكبر ولو كره الملحدون .

مجموعة من مجاهدي جبهة حفيظ الله وقد دمروا ناقلة مدرعة للعدو



احصائيات الجهاد

□ ذوالقعدة ١٤٠٧هـ- يوليو١٩٨٧م □

اخبرت مصادر المجاهدين عن وقوع (٤٩٨)عملية حربية خلال هذا الشهر في (٢٦)ولاية من مجموع (٢٩) ولاية افغانية ،قام المجاهدون ب(٢٨٧)عملية منها بينما بقية العمليات شنتها القوات الروسية والعميلة ضد المجاهدين.

هاجم المجاهدون (١١٩)هدفا متنقلا (القوافل العسكرية والطائرات) و(١٦٦)هدفا ثابتا (المراكز الامنية ،المعسكرات، المراكز الادارية ،مكاتب الحزب الشيوعي وادارات الخاد) .

وفيمايلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائرة في شهر يوليو الماضي :

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الروسية : (٤٦٤)قتيلا و(١٥٩) جريحا

القوات العميلة : (٢٥٦)قتيلا و(٩٣) جريحا

قوات مشتركة(غيرمميزة) : (١٢٩٦)قتيلاو(٤١٦) جريحا

القوات المنضمة والاسرى: (١٤٣٦)منضما و(١٨١) اسيرا

الخسائر المادية :

(١٧)طائرة مقاتلة ، (١٦)طائرة عمودية ، (٩٢) دبابة ، (٤٠) ناقلة مدرعة ، (٧٦)شاحنة عسكرية كبيرة (٣١)شاحنة عسكرية عادية ، (٨)سيارات جيب ،(٣٢)ناقلة للوقود ،(٧)رشاشات خفيفة ، (٢٧)رشاشا ثقيلا ، (٢٢٦) كلاشنكوف ، (٣٦)مدفعا مضادا للدبابات، (١٤)جهاز لاسلكي،(١)مسدس ،تدمير(١٠)خنادق مسلحة و(٧١) مركز حراسة ، (٣)مكاتب لـ(خاد) ، (١٤)مبنى، (١١) بناية سكنية للروس والعملاء.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

من المجاهدين: (١٦٥)شهيدا و(٤٧) جريحا.

من المدنيين: (١٨٢)شهيدا و(١٠٢)جريحا.

الخسائر المادية :

سيارة جيب واحدة .

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسية الاسلامي I.P.S

نقلا عن مصادر المجاهدين

أيام وذكريات في مناطق "خوست"

منصور البنزرتي

١- ٨٧/٧/٢١: غادرت مجموعتنا بيشاور حيث وصلنا بعد(٥) ساعات عند القائد مولوي جلال الدين حقاني في ميرام شاه.

٢- ٨٧/٧/٢٢: تحركنا من ميرام شاه الى الحدود ومنها وصلنا الى قلعة "جور" الشهيرة حيث وجدنا جريحا أتوا به من المعركة، لم يكمل يومه فقد اختاره الله تعالى عنده في الشهداء، ان شاء الله تعالى.

٣- ٨٧/٧/٢٣: رافقنا مجموعة من المجاهدين متجهة الى مركز "ماني كانداو" وفي الطريق الوعر فاجأتنا ثلاث طائرات ميغ ٢٣ وبدأت الغارة ... الساعة تشير الى الثامنة صباحا و١٠ دقائق... الكل بدأ يردد كلمة لااله الا الله ... بسرعة النمور اختبأنا تحت الشجيرات هنا وهناك اذ لم تكن معنا أسلحة ضد هذه الغربان السود ... ومرّت بسرعة بعد أن قصفتنا بثلاث قنابل ملأت المكان بدخانها الأسود الكثيف ووصلت الى "جور" حيث القت هناك بأقصى سرعتها ماعندها وولت ، لأن مضادات المجاهدين لم تترك لها مجالا لالتقاط أنفاسها ... ومن بعيد رأينا مجموعات من القنابل الحرارية المفرملة بواسطة المظلات (وهذه القنابل تقوم بتضليل صواريخ المجاهدين).

بعد العصر شاركنا في عملية قصف "هاوني" على مركز العدو في "جارلوباي" ردا على هذه الغارة الجوية .. واستمر قصفنا لأعداء الله ساعتين ولانعرف خسائرهم، وان كانوا قد ردوا علينا بقصف هاوني مماثل ...

٤- ٢٤-٨٧/٧/٢٥: قصف المجاهدون مطار "خوست" والمراكز العسكرية المحيطة به بواسطة صواريخ أرض -أرض ١٠٧مم، وكانْ ردّ العدو بواسطة قذائف الهاون ٧٥ و ٨٢ و ١٢٠ مم المكثفة، لم يسفر قصفهم عن أي اصابة في صفوفنا والحمدلله.

٥- ٢٦-٨٧/٧/٢٧: قصف هاوني "روتيني" عن بعد ومتقطع بين كلا الجانبين يشتد في المساء.

٦- ٨٧/٧/٢٨: أتت طائرة "توبوليف" للتجسس والتصوير الفوتغرافي وحلقت في سماء المنطقة على ارتفاع يزيد عن ٩٠٠٠م بعد نصف ساعة أتت طائرتا ميغ أو سوخوي(لم أستطع تبين نوعهما لشدة سرعتهما) وقامتا بمناورات استعراضية من نوع "البرميل" أقل ما يقال عنها أنها مجانية واستعراضا للعضلات وفهمنا أنها أتت للتأكد من الدفاعات الجوية للمجاهدين.

٧- ٨٧/٧/٢٩: تعرضنا لقصف مركز جدا من طرف مدافع أعداء الله المدعومة بالهاونات... فبقينا في شبه اجازة داخل خنادقنا من كثرة تطاير الحديد الحارق والشظايا...

٨- ٨٧/٧/٣٠: قبل عصر اليوم نزل من السماء "برد" غزير جدا وصل قطر الحبة منه أكثر من ٤٥مم وحدثت سيول وانجرافات قوّية رأيت اثرها المجاهدين يهنيء بعضهم بعضا وكأنهم فتحوا مركزا جديدا ولما استفسرتهم، أجابوا بأن هذا البرد وهذه السيول تخرب وتعطل مفعول الألغام الأرضية ضد الأفراد التي يحصن بها أعداء الله مراكزهم خوفا من هجمات المجاهدين الليلية فصحت: "الله أكبر" ومايعلم جنود ربك الا هو" ثم انقشعت السماء فتقدمنا الى القرب من مركزهم في منطقة "توركمر" فقصفناهم بالرشاش الثقيل ٣٨- دشك عيار ٧ر١٢مم.

٩- ٨٧/٧/٣١: قصف "هاوني" بيننا وبين اعداء الله استمر (٥)ساعات لم يسفر عن سقوط ضحايا من جانبنا وبعد المغرب شنّ المجاهدون هجوما ليليا مدعما بصواريخ ١٠٧ مم فما كان من العدو الا أنه قصفنا طوال الليل بكل مالديه من ترسانة الاعتداء وهذا يدل أن هجومنا الليلي كان موفقا باذن الله تعالى.

١٠- ٨٧/٨/١: قام المجاهدون بعمليتين منفصلتين ضد العدو في مركز " توركمر" الاولى بالرشاشات (٤٧ - Ak) والمدفع الرشاش (٣٨ - دشك) والثانية بقذائف الهاون عيار ٨٢ مم... فكان ردّ العدو كالعادة

كشيفا للغاية ...واستطعنا التسلل الى مراكزنا سالمين

١١- ٨٧/٨/٢: في الصباح الباكر أتت طائرة كشف من نوع "توبوليف"، وفي التاسعة صباحا بدأ أعداء الله في قصف مراكزنا الخلفية قصفا لم نشهد له مثيلا الى حد اليوم... ومع هذا رددنا عليهم بقصف هاوني في العصر. هذا وقد نجحت مجموعة أخرى من المجاهدين في التسلل الى مركز أعداء الله الى حد (٥٠م) والتراشق معهم بجميع أنواع الأسلحة المتوفرة لديهم وقد أسفر الهجوم عن خسائر كبيرة في بناءات مركز أعداء الله (ولم يعرف للأسف الشديد عدد قتلاهم) وانتقاما من هذه العملية قاموا- زلزلهم الله- بقصف مراكزنا قصفا وحشيا مدمرا حيث لم نستطع الخروج لوضوء المغرب اذ كانت الانفجارات كالفقاقيع تحصد الأرض حصدا والشظايا دخلت حتى من باب غرفتنا ...

١٢- ٨٧/٨/٣: في هذا الصباح وبعد عملية الكشف التي قامت بها "الأنتونوف" أتتنا وعلى حين غرة طائرتا ميغ ٢٣ وانقضت على مركزنا وألقت بثلاث قنابل- خيبهم الله فيها- حيث انفجرت بعيدا عنا مع العصر قمنا بعملية قصف هاوني نصف فاشلة والحق يقال، وقبل المغرب قصفناهم بصواريخ١٠٧مم وفي الأثناء قامت مجموعة متحركة من المجاهدين تابعة لمركز آخر بعملية جريئة جدا تمثلت في التقدم الامامي نحو أحد مراكز أعداء الله المدافعة عن مطار خوست ولم تصلنا بعد نتائجها... وفي الليل كانت هناك عملية تأهب قصوى في صفوفنا حيث فهمنا من المجاهدين أنه من الممكن أن تتسلل بعض فرق أعداء الله الخاصة ... وفي ساعة متأخرة من الليل علمنا بنبأين:

الأول: فرار مجموعة كبيرة من الجنود من مراكز العدو قتل أكثرهم لما فتحوا عليهم نيران الرشاشات بعد أن أضاءوا سماء المنطقة بالقنابل اللامعة، وقتل أو جرح قسم آخر منهم جرّاء انفجارات الالغام الأرضية...

ثانيا: وقوع معركة واسعة شارك فيها مئات المجاهدين في احدى مناطق "اورغون" (تبعد عنا أكثر من ٥٠ كم) استعمل فيها أعداء الله الدبابات وصنعوا فيها كمينا للمجاهدين، استشهد منهم (٣٦) مجاهدا رحمهم الله ولا تعرف خسائر العدو بالضبط

آخر التصريحات.. التطورات.. الأحداث..

● ذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية نقلا عن صحيفتين شيوعيتين تصدران في جمهورية "تاجكستان" المحتلة أنه قد حدثت انتفاضة اسلامية في مدينة "كوروغتشيا" والتي تبعد فقط (٣٠) ميلا عن الحدود الافغانية.

وقالت الصحيفة أن الانتفاضة بدأت لاسباب دينية بعد اعتقال أحد المسلمين واسمه (عبد الله سعيدوف) من قبل السلطات الشيوعية.

● ذكرت مجلة "دي فيلت" الالمانية في مقالها عن اوضاع المسلمين في روسيا وبالذات مدينة "سمرقند" القريبة من الحدود الافغانية بان الروس يشعرون بالقلق والتوتر ازاء ازدياد المظاهر الاسلامية في هذه المدينة التي كانت منارة الاسلام في آسيا الوسطى، وانهت المجلة مقالها قائلة:

"الاسلام هنا في سمرقند هو القوة الكبرى اما الشيوعية فهي حبر على ورق فقط."

● في مؤتمر صحفي عقد اخيرا في بيشاور صرح حاكم الاقليم الحدودي الباكستاني السيد فدا محمد خان أن العلاقات بين المهاجرين الافغان والشعب الباكستاني ودية وجيدة ونظرا لكثرة عدد المهاجرين فانه لايمكن تحديدهم في المخيمات حسب طلب بعض الاحزاب الباكستانية.

● تمكن العميل نجيب الله رئيس النظام الشيوعي في كابل من الهروب والنجاة في ولاية هرات عندما هاجمه المجاهدون أثناء زيارته الاخيرة لمركز القوات الشيوعية في "زلمي كوت" بينما لقي (١١) من حراسه مصرعهم.

● رغم الانذارات التي وجهتها الحكومة العميلة الى طياري القوات الجوية الافغانية لانهاء اضرابهم عن العمل الا ان الاضراب مازال مستمرا ولم يستأنف الطيارون اعمالهم حتى الان. وجدير بالذكر أن السلطات الروسية وكذلك وزير دفاع النظام العميل قد تدخل لاقناع الطيارين الافغان بانهاء الاضراب عن العمل، وقد اقترح دفع (٣٠٠٠) روبية افغانية لهم كعلاوة بدل كل عملية قصف يقومون بها الا ان جميع المحاولات باءت بالفشل واخيرا هددت السلطات العميلة المضربين بالاحالة الى المحكمة العسكرية في حالة استمرار اضرابهم!؟

وان كانت مرتفعة .

١٣- ٨٧/٨/٤: (يوم العيد) بعد أن ذبحنا الأضحية (كانت عنزة اذ لم نستطع شراء خروف) فتحت من حولنا أبواب الانفجارات والقذائف... وبالرغم من هذا نجحنا في طبخ طعام العيد ... وأكلنا ... وفرحنا رغم سقوط الشظايا وتسمم الجو بالدخان الاسود الكريه...ثم تسللت منّا المجموعة الأولى فقصفوا أعداء الله بقذائف الهاون ... وتسللت مع المجموعة الثانية فأصليناهم بنيران رشاشنا المدفع ... عند رجوعنا الى مركزنا أخبرني قائد المجموعة الأولى أن الشيوعيين الافغان أثناء الاشتباك طلبوا منهم بمكبرات الصوت أن يتركوهم في هذا اليوم المبارك ؟! فكان ردّه لهم: (المزيد من القصف والقذائف وعيد منكود يامنافقون) .

١٤- ٨٧/٨/٥: قصف هاوني متبادل بيننا وبين أعداء الله ، ولما رجعت الى "جور" أتت طائرتنا ميغ ٢٥ - والله أعلم- لكنها لم تقصف المركز لأنه محصن بدفاعات جوية عتيدة ... والحمدلله رب العالمين ■

تقارير سريعة

ولاية فارياب :

في ١٩٨٧/٧/١٨ بدأ مجاهدو جبهات "المهندس الشهيد سعيد" و"شفق" هجمات منظمة ومركزة على مركزي القوات العميلة في منطقة "تشار شنغو" بمديرية (دولت آباد) وبعد معارك ضارية استمرت عدة ايام تمكن المجاهدون من فتح المركزين وتدميرهما تدميرا كاملا.

هذا وقد قتل من العدو (٨٢) جنديا كما اسر المجاهدون (٣٠) مليشيا عميلا وغنموا كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية .

ولاية غزني :

في ١٩٨٧/٨/١١ هاجمت القوات الروسية والعميلة مواقع المجاهدين في مركز ولاية غزني وبعد اشتباكات شديدة استمرت بين الطرفين لمدة (١٢) ساعة ، انهزم العدو متكبدا الخسائر التالية :

- تحطيم دبابتين روسيتين .
- مقتل واصابة عدد كبير من الجنود والضباط .
- أسر ضابطين وجنديين عميلين .

كما غنم المجاهدون رشاشتين خفيفتين، قاذفة للصواريخ، مدفع زيكويك مضاد للطائرات، ومسدس من طراز مكاروف .

ولاية هرات:

في ١٩٨٧/٧/٢٥ قام المجاهدون بعملية موفقة في منطقة "كمركلاغ" التابعة لمديرية "ادرسكن" تمكنوا خلالها من تفجير (١٤٠) نقطة من انابيب البترول وتحطيم دبابتين للعدو بواسطة صواريخ (آر، بي، جي٧) والجدير بالذكر أنه قد لقي (٦) من الضباط و(٧) من جنود الجيش الاحمر مصرعهم أثناء العملية وقد غنم المجاهدون رشاشة روسية من طراز (كلاكوف) .

ولاية بغلان:

في ليلة ١٩٨٧/٧/٣٠ قام اثنان من الجنود الافغان بقتل ثلاثة من ضباطهم الشيوعيين في مديرية "اندراب" ثم التحقا بالمجاهدين ومعهم (٨) قطع كلاشنكوف .

ولاية قندهار:

في ١٩٨٧/٨/١٠ اسقط المجاهدون في قندهار طائرة عمودية كانت في طريقها الى ولاية "هلمند" لنقل عدد من الوزراء والمستشارين الروس !

ولاية فراه:

في العشر الاوائل من شهر اغسطس الماضي شن المجاهدون عدة هجمات بطولية على مطار "فراه" حيث أسفرت عن مقتل (١٠) من الجنود والضباط الروس وتحطيم (٧) دبابات وناقلات روسية .

ولاية بلخ:

في ١٩٨٧/٧/١٩ نصب المجاهدون كمينا لقوات العدو بالقرب من (سينما) في مديرية "بلخ" وبعد اشتباكهم مع مجموعة من القوات العميلة تمكنوا من قتل (١٢) عميلا بينما غنموا رشاشتين من طراز كلاشنكوف .

...وأقيموا الوزن بالقسط

في كلمته لقادة الجهاد اشار الدكتور عبد الله نصيف الى ضرورة تأصيل تحرك المجاهدين وتوجيهه في اطار النظرية الاسلامية في السياسة والاعلام ووحدة الموقف والكلمة ووحدة التنسيق كحد ادنى لوحدة الصف (الجهاد ع ٣٣).

ويرجع الاستاذ رباني عجز المجاهدين عن تحرك سياسي الى دعايات أصدقاء المجاهدين المضللة ضد كل تحرك سياسي صادق وفتاواهم وكتاباتهم عن فلان وتبرير موقف علان.

ويذكر الاستاذ رباني ان العمل الاسلامي على الساحة من خلال المؤسسات او الذين يشاركون في الرأي والمشورة والمناصرة يفتقد الى التخطيط والدقة والحكمة في مواجهة الاوضاع، ووقع في التغالي والنقد الاعوج والمزاجية في توزيع المساعدات. (المجاهدون ع ٥).

.. يطلب ع. أبوعبده تشكيل لجان تقوم بدراسة وتحليل جوانب القضية الافغانية والمتابعة الدقيقة لنشاط وتحرك المجاهدين وتحرك الحكومة الشيوعية، واعداد احصائيات شاملة ودقيقة حول جبهات المجاهدين وقواتهم واحتياجاتهم والشهداء والمعوقين والمصابين والمهاجرين والارامل والايتام وخسائر العدو والمناطق المحررة من اجل توضيح الصورة وتصويب العمل ومواجهة المشاكل (المجاهدون ع٥).

ازعم انه يمكنني على ضوء ماسبق ان اؤكد مايلي:

١- يفتقد الجهاد والعمل الاسلامي الى الاطر والنظريات التي توجه وتحرك العمل السياسي والعسكري والتعليمي والاقتصادي.

٢- يفتقد العمل الى الدراسات والابحاث والمعلومات الاساسية والضرورية .. ولازال بعد هذه السنوات الطوال يسير - في كثير من الاحيان - بشكل ارتجالي ..

٣- يرافق العمل امراض واخطاء تحتاج الى علاج واستدراك من التفرق والغرور والجهل والسطحية، وربما يعود بعض ذلك لقلة التخصصات والنوعيات المطلوبة...

ان العمل الاسلامي مدعو الى تبني برنامج سياسي واقتصادي واعلامي يقوم على فهم صحيح للاسلام، ووعي دقيق للعصر والظروف والاحتياجات ويضع اطرا عملية وخلفيات فكرية للتحرك الشامل على الساحة، وذلك باقامة الندوات والمؤتمرات والبحوث.. انها مسؤولية فردية على العلماء والمفكرين والدعاة، وجماعية على المؤسسات والجماعات والجامعات الاسلامية ..

واثرياء المسلمين والمحسنون مدعوون لاقامة وبناء مراكز المعلومات والدراسات والابحاث والتدريب التي تحقق رؤية سليمة واضحة وتصوب القرار وتوجه المواقف وتساعد على التخطيط السليم المحكم.. ان نصف الوقت والجهد والتكاليف تبذلها المؤسسات في اليابان وامريكا من اجل اعداد المعلومات والتقارير والدراسات اللازمة!.

والمؤسسات العاملة في الساحة مدعوة الى التخصص والتنسيق.. فليس من الضروري ان يكون بكل مؤسسة مدارس ومستشفيات ولجان اغاثة ولجان فنية، ... ماذا لو تخصصت كل مؤسسة في مجال واحد من مجالات العمل ..؟

بقلم: صلاح حسن

ان العمل الاسلامي مدعو الى تبني برنامج سياسي واقتصادي واعلامي يقوم على فهم صحيح للاسلام

ولابد ان يكون لهذه المؤسسات مجالس امناء ومستشارين تراقب العمل وتحاسب القائمين عليه وتوجههم وتضع الخطط والميزانيات.. حتى تستطيع ان تلتمس اولوياتها في نفق المشاكل والاحتياجات .. ولتراقب بوعي وبصيرة خطواتها فتعرف ماذا انجزت؟ وماذا بقي عليها؟.

ان الاموال التي تنفق في هذا المجال ستوفر تكاليف كثيرة في سائر المجالات .. وتمنع التخبط العشوائي والخطوات التائهة.. وتعوض التضحيات العزيزة الغالية.. فتوفير السلاح مثلا دون توفير التدريب وتخطيط استخدامه سيضيع جزءا كبيرا منه في غير موضعه.. واقامة المشروعات دون دراسة الاحتياجات مسبقا.. وتخمين المشاكل والظروف سيجعل اموالا وأوقاتا وجهودا تهدر بلا فائدة كبيرة .. ■



في رحلة الخلود

بقلم : الدكتور عبد الله عزام

الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك... حي لايموت .. بيده الخير وهو على كل شيء قدير...((كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)) وبعد:

فقد كانت النفوس لا زالت متعلقة بمناسك الحج ، ارواحها تطوف بالبيت بعد أن طافت أجسادها صور مواكب الحجيج من كل فج عميق لا زالت عالقة في اذهانها ،خيام منى،مسجد نمرة ومسجد الحنيف ومآذن المسجد الحرام التي تناطح عنان السماء ،وفود الرحمن التي تتوق لسماع أخبار المسلمين خاصة قضية أفغانستان كل هذه الاشباح والارواح والصور لازالت تسيطر على القلب والنفس والروح ،فاتصلت بالدكتور أبي حذيفة في بيشاور لأسأله عن أخبار الجهاد والقوى الروسية وانباء الانتصارات واذا به يفاجئني بنبأ استشهاد أخينا خالد الكردي (عثمان) وبعدها بيوم أو يومين واذا بالاخوة يخبروننا بالهاتف وأنا لا زلت في البلد الحرام بنبأ استشهاد سيد القلشي (عبدالمنان) وسيد محمد عبدالمجيد (عبدالرحمن المصري) وهكذا سقطت أعمدة ثلاثة من حملة المأسدة .

واهتزت القاعدة لفقدان ثلاثة من أحجار الاساس الذي ترتكز عليها هذه القاعدة التي ضمت صفوة ابناء العالم الاسلامي .

كان جرحا عميقا في احشائنا وكلما أليما في أعماقنا

لقد نكاتم جراحا في جوانحنا   وقد افضيتم دموعا من مآقينا

وذكرني استشهادهم بمن سبقوهم على الطريق وقلت في نفسي هؤلاء الذين بنوا هذا المركز بعرقهم ثم ضمخوا تربته أخيرا بدمائهم. مضى أولا ابو الذهب وجرح اسامة ثم سقط هؤلاء الثلاثة دفعة واحدة فقد كانوا تلاد المأسدة (تراثها ومالها القديم) وكانوا لها جذيلها المحكك وعذيقها المرجب لقد كانوا عمادها وتلادها وأثافيها.(١)

وهنا اردد:

اناسوا أم نقيم على الجراح
ونرثي ام يعد من النواح
ونشكو بثنا ام قد كفانا
بأن الرزء اكبر من فصاح
لقد جلّ المصاب فكم رزئنا
ورزء اليوم جل عن البواح

قلت سبحان الله، كان الثلاثة يريدون أن يتوجهوا للبيت العتيق فحالت دون ذلك مشاكل الطريق، كان الثلاثة قد أعدوا أنفسهم للزواج فقد خطب عبدالمنان ونوى عبدالرحمن وأما عثمان فكان يقول: الزواج فرض عين وأنا لابد أن أذهب لاتزوج ثم ارجع. (وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة).

كم حاول الثلاثة أن يصلوا الى بيشاور في رحلتهم نحو بلادهم للحج اولا ثم للزواج ولكن الله يختار لعبده خيرا مما يختاره لنفسه. ارادوها سفرة ليطفئوا ظمأهم وشوقهم لبيت الله فأباها الله الا أن تكون السفرة النهائية وبهذه الخاتمة المشرفة والنهاية المشرقة ونرجو الله أن تكون الجنة هي دار المقام في مقعد صدق في دار السلام مع رضا الله السلام.

ارادوها: زواجا من امرأة من نساء الدنيا يتحملون على كواهلهم ديون الزواج ونفقات العرس فأبى الله أن يزوجهم - ان تقبل الله شهادتهم - الا باثنين وسبعين من الحور العين. (فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام) بلا مؤنة مكلفة ولا تكاليف باهظة هناك حيث ما (تشتهيه الانفس وتلذ الأعين).

لقد ضاقت نفوسهم وصدورهم وهم يصدون على ابواب بارشنار يريدون أن يقضوا لبانة نفوسهم وينفذوا أمانيهم ولكن الله عزوجل يريد لهم مقاما أمينا - كما نأمل من الله ونرجو - يلبسون من سندس واستبرق متقابلين على سرر مصفوفة.

لقد تمنوا أن يحضروا أيام التشريق في منى ليروا لحوم الهدي مشرقة (معرضة للشمس للمشرق لتجف وتحفظ) فكانت لحومهم هي الهدي في يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة في آخر أيام التشريق يجمعها الله من حواصل الطيور وبطون السباع.

وأنفس قد شراها الله صادقة
أقوى من الموت والتشريد والالم

شباب في طهر الملائكة يلبسون أردية بشر، احلامهم، امانيهم، خطواتهم، حركاتهم، كلماتهم تحمل في طياتها آلام امة الاسلام وآمالها.

أحلامنا الطهر لا رجس ولا كدر
اذا نشاها الصبا رقت رياحينا (٢)

نظروا الى الامة الاسلامية تمزق اشلاء وتقطع اوصالا وتعمل بها مخالب الظلم، وتتناوشها الذئاب في كل مكان فأبوا على أنفسهم أن يموتوا كما يموت البعير على فرشهم الوثيرة.

في مخالب الظلم من اكبادنا مزق
وفي النيوب بقايا من أمانينا

شباب عشقوا الموت في سبيل الله كما جاء في الحديث الشريف (خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار اليها يبتغي الموت مظانه) أي يبحث عن الموت حيث يظنه موجودا فلا يسمع ضجة ولا صوتا مخيفا الا وطار اليه بفرسه.

والآن مع بعضنا نفتح صفحات من حياة كل شهيد من الثلاثة:

عثمان (خالد الكردي) فاتحة سجل الخالدين من أبناء طيبة

في الارض الطاهرة وفي الحرم المدني مابين عير وثور (جبلين في المدينة) كان مسقط رأس خالد، شبّ وترعرع وهو يعيش الحياة الاسلامية من خلال أكمامها وتلالها فهنا قزح وهناك أحد ومابين وادي العقيق وبطحان تتراءى صور الصحب الكرام في مخيلته وكل ذرة تراب، أو شجرة نخيل، أو كثيب من كثبان الرمل يشير في أعماقه التاريخ المشرق الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم بعرقهم ودمائهم، فهنا قباء وهناك قصر كعب بن الاشرف، ومنازل بني قريظة كلها تفتح آفاقا عريضة امام الداعية وكيفية تخطي عقبات الطريق وعقابيل المسيرة.

دخل خالد المدرسة حتى اذا وصل الثانوية صار يطرق مسامعه اصداء الرصاص ودوي المدافع التي تردد من بعيد في جبال الهندكوش فتقض مضاجعه وتؤرق اجفانه .

وانتظرها لحظة العمر بفارغ الصبر حينما نفر استاذه ابو البراء الى الجهاد فخفّ ولحق به .

والتقيت بخالد في جاجي في رمضان سنة ١٤٠٥هـ فسألته عن اسمه فقال خالد، فقلت: بل أنت عثمان انه في حياء يذكرنا بسيدنا عثمان رضي الله عنه على الفطرة الاولى التي فطر الله الناس عليها، بسيط تلمح البراءة في وجهه كانها براءة الاطفال فلا التواء ولا دس ولا خبث، وبعد رمضان أوغل عثمان في الداخل .

الى خرد كابل: وسار الى جكري وامضى عدة أشهر ثم عاد الى المدينة المنورة ودخل معهد الجامعة ولكن نفسه التي تذوقت حلاوة الجهاد أنى لها أن تستطعم العيش بين جموع القاعدين حتى ولو كان في أرض طابه المباركة وبين اروقة الجامعة الاسلامية حيث ينهل العلم من خلال كتب التفسير والحديث ويبقى يتقلب على الشوك ، عافت نفسه مخالطة الناس فأصبح غريبا بين أهله هجر أهله واستأجر بيتا قديما يذكرك ببيت أبي ذر الغفاري رضي الله عنه واتخذه مقرا لعزلته بعيدا عن صخب أهل الدنيا واحلامهم، هاربا من تمنياتهم وآمالهم وكلامهم، جسده في مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم وروحه تطيف ببغمان وكابل وميدان وجاجي .

بغمان هيجت الذكرى لواعجنا

وأرخصت دمعها الغالي مآقينا

ولم يطق البقاء في المدينة فخف للنفير مرة اخرى وجاء خالد والشوق يحدوه الى الجهاد مرة اخرى.

<u>في المأسدة</u>: ووصل خالد المأسدة يعيد الى نفسه مافقدت بعيدا عن ميدان الرجولة والاباء ولسان حاله يردد:

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد

لنفسي حياة قبل أن اتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمي كلومنا

ولكن على أقدامنا يقطر الدم

وأصبح عثمان كأنه شجرة من اشجار المأسدة أو اكمة من آكامها لا يحب فراقها .

<u>حبه لاسم عثمان</u>: كنت اداعبه أحيانا قائلا أنت عثمان ام خالد فيجيب بل عثمان . هذا اسم اعتز به لانك اطلقته عليّ .

وكنت اذا رأيته ساهيا أحيانا اسائله: أأنت غاضب علينا ياعثمان، فيقول: معاذ الله أن اكون من الجاهلين .

وان سألته مسليا: الا تود أن ترجع الى المدينة، فيجيب كلا لن اترك الجهاد مادمت حيا.

<u>حب أبي عبدالله له</u>: كنت مع أبي عبدالله (اسامة) في معركة شوال فكنا اذا اشتد البأس وحمي الوطيس قال أبو عبدالله: ارسلوا لنا عثمان حتى يحرسنا ويسلينا ويصنع طعامنا فكنا نحب أن يحرسنا ويكون على باب الغرفة التي نؤوي اليها.

<u>استشهاده</u>: نزل عبدالمنان وعبدالرحمن ولم يرجعا فأرسل أبو عبدالله مجموعة في اثرهما وكان معهم عثمان لأنه عرف الارض شبرا شبرا وسار عثمان مع سعد مع د. صالح وعندما وصلوا الى مفرق طريق كان سعد في المقدمة فقال ليتقدمنا من يعرف الطريق فتقدم عثمان وما ان سار عدة أمتار حتى انفجر تحت قدمه لغم فقطعت قدمه وانبعج بطنه واندلقت أقتابه وجرح جرحا بسيطا في يده.

<u>مس القرصة</u>: روى الامام احمد والترمذي والنسائي الحديث الحسن (مايجد الشهيد من القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة) .

أي ان الشهيد لا يحس بألم السلاح الا كما يحس الذي لدغته نحلة ، وهذا الذي جرى لعثمان فعندما اندلقت اقتابه وطارت قدمه الى منتصف ساقه أقبل الدكتور صالح يرد امعاءه الى بطنه ويلفها ببطانية وذرفت عينا الدكتور وهو يحاول لف بطن عثمان ، فقال عثمان: لماذا تبكي يادكتور أنها جراح بسيطة في اليد ولم يكن يعلم عن اصابة قدمه وبطنه ولايحس بأي ألم فيهما.

<u>أحب الشهادة ولكن بعد أن تشيب ناصيتي وعوارضي في الجهاد</u>.

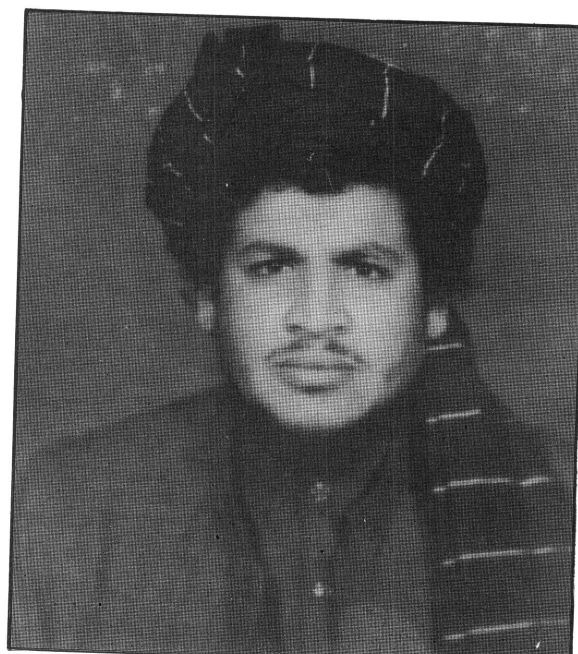
هذه الكلمة التي كان عثمان يهديُ بها نفوس اخوانه من حوله .

وحمل عثمان ودمه ينزف وبقي بكامل قواه العقلية حتى فاضت روحه الشريفة وفاح المسك من دمه ، ولقي الله وهو لايعلم أن قدمه قد طارت وبطنه قد شق .

ومضى عثمان بعد أن خلّف في قلوب كل من عرفوه جرحا غائرا.

دفن عثمان: وهناك في تبة الشهداء يثوي جثمان عثمان بجانب احمد الزهراني ومحمد منير العتيبي وعبدالله المصري.

عبد المنان
(سيد القلشي)



الشهيد عبد المنان رحمه الله

فالعين بعدكم كأن حداقها
سملت بشوك فهي عور تدمع

النفس الرضية: دائم الابتسامة، لاتراه عابسا مهما اشتدت الخطوب وتوالت الكروب تراه وفي احلك الظروف واحرج المواقف لا يغضب ولا تتوتر اعصابه.

نشأته: من بركة السبع (طوخ طبنشا) خرج هذا السبع وترعرع في المنوفية محافظته، ثم دخل كلية الزراعة وتخرج مهندسا زراعيا ثم توجه الى البيت الحرام ومن هناك بدأ يفكر بالجهاد وبأرض أفغانستان ويسّر الله له السفر الى أفغانستان فوصلها قبل ثلاث سنوات.

من أخلاقه: كان يكره ضياع وقته سدى، كان دائم المطالعة في كتب الجهاد وفي كتب ابن القيم وابن تيمية وكان الكتاب لا يفارقه في حل ولا ترحال، فان أقام أقام في مكتب الخدمات فهناك الكتب الخاصة بعبدالمنان، وان ذهب الى الجبهة اصطحب بعض كتبه معه ويعوزه أحيانا بعض الكتب فيرسل اليّ وأنا في صدى يطلب: زاد المعاد المجلد الثالث والمغني المجلد السابع (الاجزاء التي تتكلم عن الجهاد) وكان هذا قبل استشهاده بأقل من شهر وهذا آخر عهدي به في هذه الدنيا.

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، يكره الغيبة ويمقت النميمة، تراه اذا اغتيب احد اخوانه امامه تمعّر وجهه غضبا.

قيام الليل وصيام النافلة: كان عبدالمنان يتناوب مع سيفالله على امارة الزيكويك، وكان الشيخ تميم في مجموعة الزيكويك فيقول كان يداوم على صيام الاثنين والخميس ويقوم الليل بعد الحراسة.

عقد قرانه: عقد قرانه غيابيا وكان يزمع السفر الى الاسكندرية بلد زوجته من أجل أن يبني(يدخل) بزوجته ويصطحبها الى أرض الجهاد.

احساس وشفافية: يسمع ابو عبدالله اصوات الدبابات فيحرك عبدالمنان وعبدالرحمن نحو الهدير ويمر عبد المنان بأسد الله السندي فيسأله اسدالله متى ترجعون فيجيب: لن نرجع ان شاء الله.

والاحساس بقرب الشهادة كثيرا ماحدّث به الشهداء فهذا أسد هرات: صفي الله أفضلي الذي استشهد في ١٩٨٧/٧/٧ عندما دخل السيارة قال للجالسين فيها اني اشم رائحة غريبة لعلها رائحة الجنة، رائحة الشهادة، وفعلا كانت الشهادة التي أعدها الله بعد ساعات من شم رائحة الجنة وهذا يحلق بنا فنعيد في اذهاننا قصة انس ابن النضر يوم أحد اذ يقول لسعد بن معاذ(واهـا يا أبا عمرو الجنة اني لأجد ريحها من دون أحد). وهذا الذي حصل مع شهيدنا الثالث: عبدالرحمن أمير المأسدة (سيدمحمد عبدالمجيد) اذ يرسل الى أبي محمود رسالة يطلب فيها أشياء قائلا في الرسالة: (احتملنا يومين فقط ثم تستريح منا) ومضى عبدالرحمن بعد يومين الى ربه.

شهادة عبدالمنان وعبدالرحمن: سار الاخوان يقتحمان الموت ويقتربان من ام الخنادق(مركز كبير للشيوعيين)

الناظرين بأعين محمرة

كالجمر غير كليلة الابصار

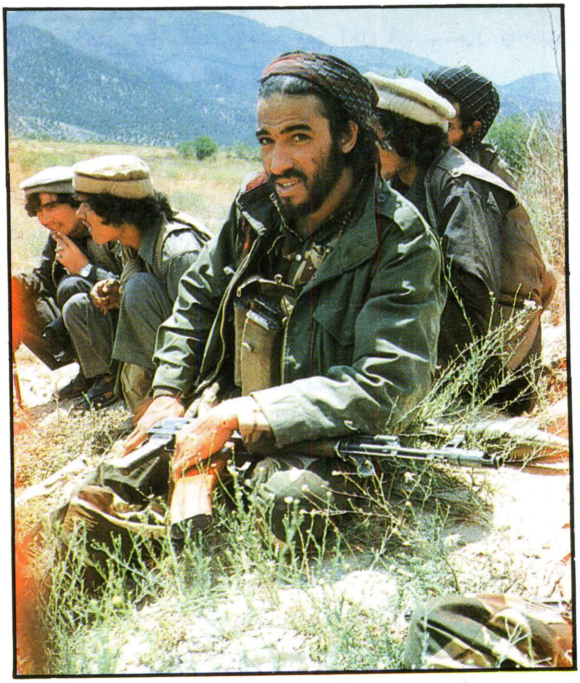
يتطهرون يرونه نسكا لهم

بدماء من علقوا من الكفار

وانطلق صوت من جهاز اللاسلكي ،صرخ عبدالرحمن قائلا: (دابة دابة سقط عبدالمنان ثم اختفى الصوت).

وحار الاخوة في تفسير ماوقع هل وقعا أسيرين أم سارا شهيدين وأخذ الاخوة يبحثون عنهما وأخيرا وصل الاخوة قرب حقل الالغام الذي سقطا فيه ،لقد كانت جثة عبدالمنان قسمين وأما عبدالرحمن فلم يعثروا الا على قفصه الصدري لقد كانت الالغام عديدة مشرّكة ببعضها.

عبد الرحمن المصري
(سيد محمد عبدالمجيد)



الشهيد عبد الرحمن-رحمه الله-

فهو سيد حقا ،من مرسى مطروح ،حياء مع رجولة عمل دائب ولسان صامت،خلق رفيع وأدب جم ،وصل الى حدود روسيا الى تخار مع أبي الذهب وذبيح اللهوعاد الى ننجرهار حيث اشترك في محاولة صد الهجوم عليها ثم انتهى به المطاف الى المأسدة.

ماكان يفارق المأسدة (المركزالجديد) الا لماما احد الاعمدة الخمسة التي بنيت عليها المأسدة.

أمير ولكنه لاياكل الا من فتات اخوانه ،يصنع الطعام ويأمر بالاكل ولكنه ينتظر ريثما يشبع اخوانه ثم يأكل.

الحياء: كان يكلمني مع اغضاء النظر الى الارض ادبا وحياء قلت له ان هجمت القوة ماذا تصنعون ؟ قال: لا انسحاب ولا تقدم للدبابات الا على جثثنا.

وكان لايقابلني الا ويبش في وجهي، لا تلمس منه مللا رغم كثرة العمل، ولاترى عليه سأما رغم وحشة الجو وقساوة الظروف :

منه تظل سباع ضافرة

ولا تمشي بواديه الاراجيل

وهكذا مضى الثلاثة الى الله وفي مثل لحظة البصر مضوا الى الله بعد أن بلغوا بدمائهم دعوة الله، وخطوا بنجيعهم تاريخ الاسلام الحديث، وقد كان بامكانهم أن يعيشوا كما تعيش الجماهير التي تتمتع وتأكل وهمها ثوب أو رغيف، وكان بمقدورهم أن يجدوا اماكنهم بين صفوف الذين ينتظرون حزمة البرسيم أو قطعة القماش أو لقمة الطعام ،ولكن كم كانوا يخسرون ؟

كم كانوا يخسرون: (كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير: معنى زهادة الحياة بلا عقيدة وبشاعتها بلا حرية وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد) سيد قطب ـ الظلال ٣٨٧٤/٦

ان دم خالد قبل أن يسقط على الارض قد جرى في عروق الامة الاسلامية التي كادت تجف فأعاد اليها الحياة.

وان أنفاس عبدالمنان الأخيرة قبل أن يلفظها قد انتقلت الى جسد الامة الذي كاد يموت فيعيد اليها أنفاس الحياة.

وان روح عبدالرحمن التي فاضت في جاجي دبت في جثمان الكثيرين فاعادت اليها الروح بعد أن كانت هامدة لا حراك فيها.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك ■

وصية الشهيد عبدالمنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الى والديّ الأعزاء .. الى أخواتي هدى وزينب ويسرية .

الى أخواني محمد وسليمان .. الى جميع أفراد العائلة .

الى الاخوة ممن أعرفهم ويعرفون .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

لقد عشت فترة جاهلية مضت من عمري اثنين وعشرين عاما كنت خلالها أصلي بعض الفترات وكان الوالد دائما يقول لي خلالها ان لم تصل لا تأكل معي، رغم أنه أمّي لا يقرأ ولا يكتب الا أنه يحب الاسلام ودائما يحافظ على الصلوات، صرت في تخبط من الشيطان وصراع عميق بين الدين واللا دين، والحمدلله الذي هدانا للاسلام .

جاء وقت الهداية وهو وقت العشاء من يوم الأربعاء ١٨/رمضان/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٨/٢٢ ،كنت أجلس مع بعض الشباب أحدهم قال قم فصلي معنا انك لم تركع لله ركعة ،سخرت منهم ومن قولهم واستهزأت بهم وانصرفوا هم في الحال، وتركوني في صراع مع نفسي أيهما أصح الدين أو اللا دين ؟الانحلال الخلقي الذي يعيشه الشباب أم... أم...تساؤلات لم أجد لها اجابة غير أن الله في السماء والعباد خلقوا لعبادته.. فأسرعت خلفهم أناديهم حتى وصلت المسجد والكل ينظر لي نظرة تعجب، تحملت ذلك وبدأت أبحث وأقرأ عن الاسلام الذي كنت بعيدا عنه قرأت كتاب فقه السنة وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقتها شعرت بقيمة المسلم وقيمة الاسلام ولا حياة لنا الا بظهور هذا الأمر وكم حدثتني نفسي عن الجهاد قبل أن أعرف أفغانستان من خلال قراءة كتب السيرة والبكاء لما حدث للرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أثناء الغزوات والصحابة الكرام فهم قدموا للاسلام الكثير ولم نقدم شيء، ضحوا بأرواحهم ولم نضحي بشيء، مع ذلك نقول سيغفر لنا وغلبت علينا أماني المغفرة والآن ونحن في وقت أصبح المسلم ذميم منبوذ مقهور.. لماذا؟ لأنه يقول ربي الله ويدعو الى الله ،أصبحت حياة المسلم ليل نهار وصبح مساء فتن تلاحقه كي تصرفه عن دينه القيم ،حب الذات، الماديات، الشهوات، ضيق ذات اليد اضطهاد حكومي فهي خلاصة القول فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من دنيا زائل نسأل الله العفو والعافية .

أمي الحبيبة ست الحبايب، والدي الحبيب: أقول لقد عشت بينكم لا أحمل هم شيء كانت حياة شبه مدللة ،ثم عرفت قدر الدنيا وقيمتها فماذا بعد الدنيا؟ الموت فليكن موت يرضى عنا به الله رغم ما حملنا من أوزار اكتسبتها أيدينا..

المسلمين في سجون الطواغيت رؤوس الشياطين ولا أحد يسمع بهم ،ولا أحد يفكر فيهم بالدعاء لهم الا من رحم الله اذا كانت العاطفة تتحكم فينا كي نخذل دين الله فتبا لنا وسحقا لنا وبطن الارض خير لنا من ظهرها وليستبدل الله قوما غيرنا يكونوا أهلا لنصرة دينه .

امي عليك بالصبر والفخر حال استشهادي فانني لم أمت بل حي أرزق عند الله بعت دنياي واشتريت بها الآخرة أذكر أول مرة خرجت فيها من مصر عام ١٩٨٣ في ابريل كان الهدف الأول منها ليس اكتساب الرزق فقط بل كان طاغوت مصر السابق يقوم بحركة استدعاء للجيش للحشد على حدود ليبيا للقتال وكنت ممن استدعى لهذا ففررت بديني ولم أخبر أحدا ،فحياة المسلم الذي يحب الله لا يعرف عنها احد فهو دائما في حالة استعداد للرحيل عن الدنيا الفانية لأنه عرف قدرها ،لم يعش بها كأنه خالد فيها،.. مرت أيام كنت أخاف النوم ليلا .. واخيرا اخترت لنفسي الطريق الا وهو أفغانستان بغية كل مسلم يخشى الله وباع نفسه لله ولنصرة دين الله سافرت مرة واستهوتني الشياطين بالتخبط فيها وفي رجالها الذين لم أعرف قدرهم الا بنزولي أرض مصر ووجدت اللوم من أخوة لنا في الله سواء باللسان أو بالعين وكأنهم شكلوا لي محكمة .. عفوك يارب أين غيرة المسلم لنصرة دين الله؟ أين شعور المسلم تجاه اخوة له شرد ابناءهم وانتهكت اعراضهم أيعقل هذا؟!

قررت السفر كي أكون ضمن الركب: يحيى الحبيب ،عبدالصمد،عبدالوهاب ،سعود ،حمدي البنا الحبيب ،أبي دجانة الذي عرفت فيه أصالة وصدق واخلاص المسلم لله عزوجل،فمثل هؤلاء ومن سار على دربهم باع نفسه لله عزوجل .

حتى لاأطيل عليكم أقول انني أبرأ الى الله من كل فعل تفعلونه يخالف الشرع والدين حال وصولكم الخبر باستشهادي انشاء الله وعليكم بالاسترجاع وتربية الأطفال على حب الاسلام والالتزام به والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ،وعليكم بأفضل الذكر وهو القرآن العظيم دواء القلوب وشفاءها وكثرة الاستغفار والترحم والدعاء لي وجزاكم الله عنا خير الجزاء وأرجو السماح والمغفرة لي ان كنت قصرت في حق والدي وأدعوا الله أن يجمعني بكم في جنة الخلد إنه سبحانه جواد كريم ،وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

وصلّ اللهم وسلم علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمي كان بودي أن يجعلني الله سببا لك في اداء فريضة الحج لتلمسي شيئا من العرفان بالجميل وان لم أعطك قدرك ولكني ادعو الله أن يجمعنا بالجنة .

ابنكم الشهيد

السيد أحمد سليمان القلشي

- كان الأخ الشهيد ـ رحمه الله ـ كثيرا ما يردد هذين البيتين متغزلا بحورية الجنة:

يادرة مذهبة ،مصونة محجبة — يرتد عنك الطرف لاينال مآربه

فوق الظنون تستحي منك العيون معجبة — تقية نقية عفيفة مهذبة

نسأل الله تعالى أن يكون قد بلغه ماتمنى .

- وكان أحد الاخوة المقربين للشهيد ـ رحمه الله ـ قد اشتاق للشهيد فأراد أن يبلغه رسالة شوقه هذه فقال :

أقسمت عليك ياربي أن تبلغ عبدالمنان أنه (وحشني)جدا جدا ،لأني احبه وأحب أن يعلم أنني أحبه .

وفي تلك الليلة جاء الشهيد عبدالمنان رحمه الله للأخ في منامه ليقول له: وأنت ياأخي(وحشتني) جدا جدا جدا. رحم الله شهداءه الأبرار وأسكنهم فسيح جناته والحقنا بهم في مستقر رحمته انه هو السميع العليم .

وصية الشهيد عبدالرحمن المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

أبي وأمي واخوتي:

سلام الله عليكم جميعا ،أودعكم لكي ألحق بمجموعة الشهداء بالفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ،أسأل الله أن يجمعني بهم بحسن الظن بالله .. وانها بشرى لكم أنكم ستجدون شهيدا يشفع لكم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون (يوم يفر المرء من أخيه ،وأمه وأبيه) ،وأرجو أن تسامحوني على عدم اخباركم بذهابي الى أرض الجهاد،وانما قد أمرني الله تعالى وأمر كل مسلم مؤمن بالجهاد،فقدمت الى الله.. رضي الله عليكم ،وأسأل الله أن يجمعنا في الجنة كي تعرفوا سبب اسراعي الى الجهاد.. ولا تنسوا أن تدعوا لي دائما بالمغفرة والرحمة والله الوكيل .

والدي العزيز:

أرجو أن تعطي أخي مجدي عشرة جنيهات ثمن ايجار الفيديو،وأن تقول لعبد الحكيم أن يسأل جمعة مفتاح كم يريد مني ،ويعطيه حوالي ١٢ر٣ جنيه ..وأرجو أن تسامحوني على تقصيري في حقوقكم كثيرا ،وخاصة أنت ياأبي،فقد عرفت فضلك وتعبك معي وعليّ عندما تركتك،وكذلك والدتي الحنونة عرفت قدرها وتعبها عند الفراق،ولكن ربنا يسامحني ويغفر لي على تقصيري معكم ،وكذلك اخوتي الأحباء وحنيتهم الخفية هداهم الله جميعا وجعلهم من الصالحين..

ارجو ألا تحزنوا ،بل افرحو ولا تصنعوا شيئا مخالفا للسنة ،وقولوا انا لله وانا اليه راجعون،حفظكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنكم عبدالرحمن المصري

من والد الشهيد أحمد الزهراني الى الدكتور عبدالله عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اخي في الله الشيخ المجاهد/ عبد الله عزام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وصلتني كلماتك الطيبة التي نعيت اليّ فيها ابني (احمد) رحمه الله ..وهنأتني في استشهاده فالحمدلله وانا لله وانا اليه راجعون.

وجزاك الله عني وعن المسلمين خيرا وبارك في جهودك الطيبة التي تسعى فيها الى انتشال الامة من وهدتها وايقاظها من رقدتها .

أخي في الله ..أنا ضابط قديم شاركت في حروب العرب ضد اليهود منذ ٤٨ ومع ما كان في بعض تلك الحروب من أمثلة بطولة لكنها لاتعدو ان تكون حالات فردية قليلة اما هذا الجهاد المبارك فانه بالنسبة الى تلك الحروب جملة كالعملة الصحيحة والمزيفة فالهدف هنا واضح والراية واضحة ولا احتاج هنا الى مزيد تفصيل فلعلك عايشت في بعض فترات حياتك بعض تلك الحروب .

قدر الله عزوجل ان يكون هذا الجهاد كالغيث الطيب في زمن آسنت فيه المشارب فتلقفته أفئدة آمنت بالله ورضيت به سبحانه ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالجهاد طريقا وبالقرآن منهاج حياة ،فهنيئا لكل من وفق للجهاد في سبيل الله فانها والله التجارة الرابحة وهي عز الدنيا وكرامة الآخرة وهي التخفف من جذب الطين وثقلة اللحم وهي الطمأنينة والثقة وذروة سنام الاسلام ،قال تعالى (انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع أجر المحسنين) فاوصيك ياأخي ونفسي بتقوى الله والسلام عليك .

عبد الله بن يحيى الزهراني

رسالة من والدة الشهيد ابي حفص

بسم الله الرحمن الرحيم

اخوتي وابنائي المجاهدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ويمضي ركب الابطال ويمضي معهم الشهداء تباعا ((رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا))

مضيت ياهشام .. ياابا حفص .. يافارس .. على طريق الخلود طريقك الذي اخترته بمحض ارادتك لانك كنت كبيرا في نفسك كبيرا في طموحك لترسم مع اخوان لك طريق التحرير .

تحرير النفس اولا ثم الارض ،ترفعت عن الالتصاق بطين الارض وزخرفها واخترت العلو في آفاق السماء.. الطريق التي رسمها الله لعباده الذين أحبهم وأحبوه .

اذا كانت النفوس كبارا
تعبت في حملها الأجسام

لقد كنت ترسم طريق التحرير وأنت لم تتجاوز عامك الثالث من العمر عندما احتل الصهاينة بيت المقدس وراعك ماسمعت وما رأيت فكنت تدمرهم وتقضي على جحافلهم وتسقط طائراتهم بخيالك الطفولي البريء لتنتقم من الذين دنّسوا المقدسات وانتهكوا الحرمات في الارض المقدسة التي بارك الله حولها.

وعندما صرت في سن تمكنك من ذلك وجدت طريقها مسدودا مليئا بالحراس ووجدت بابا للجهاد قد فتح وان كان بعيدا.. فيممت شطره لعلك تجد فيه ما يطفىء نار الشوق للتحرير والجهاد فاخترته .

فالى جنات الخلد مع اخوان لك مضوا ،وآخرين ينتظرون .. وندعو الله لهم بالنصر ليفوزوا باحدى الحسنيين التي وعدهم الله بها.

والدتكم
ام هيثم

يوم كيوم الأحزاب

أحببت أن أقضي فترة العيد بين المجاهدين بعد المدة التي قضيتها في بيشاور لخدمة الجهاد، وكان الشيخ عبدالله عزام قبل العيد بيوم قد أعد نفسه للذهاب الى الجبهة ـ جاجي ـ فأحببت مرافقته ولكن لم يكن متسع في السيارة الخصوصية فقررت الذهاب بالمواصلات العامة ـ رغم صعوبة ذلك ـ ولكن الله يسر الأمور.. ووصلنا (جاجي) حيث كانت المعركة في ذلك الوقت على أشدها كما هو معلوم فقد أعد العدو حملة في محاولة لاحتلال (جاجي) ذلك الثغر المهم كمعبر رئيسي للمجاهدين الى عدة ولايات.

وكانت المأسدة أحد الخطوط الأمامية التي دافع عنها الاخوة دفاعا مستميتا وردوا ـ بفضل الله ـ أشرس هجوم تعرضت له جاجي على رأي الكثيرين.

كان من فضل الله عليّ أن شاهدت جزءا من المعركة الضارية مع أنني كنت ضيفا على الاخوة ولكن القذائف والقصف لا يفرق بين الضيف وبين المجاهد فالكل في نظر العدو سواء.

ولا أريد التحدث عما حصل في جاجي من معارك فهذا تكلمت عنه المجلة باسهاب ووصفت المعركة وصفا يجعل القارىء كأنه شاهد عيان.

ولكن أريد فقط الحديث عن ليلة واحدة عشتها في المأسدة.

كان النزول الى المأسدة يحتاج الى اذن القيادة نظرا لشدة القصف فكلما زاد العدد تزداد الخسائر وبتقدير المولى عزوجل سمح لي بالنزول الى المأسدة وكان الوقت بين المغرب والعشاء.

نزلنا مجموعة فوصلنا المأسدة مع العشاء ونمنا تلك الليلة في غرفة الضيافة (المعدة لاستقبال المجاهدين الجدد)، ثم استيقظنا صباحا على أصوات القصف الشديد من الطائرات والهاون وبقي القصف الشديد طوال ذلك اليوم (ثاني يوم العيد) تقريبا.

قسمونا الى مجموعات وفي البداية طلبوا منّا ـ كضيوف ـ الذهاب للنوم في الليل في غرفة الضيافة.. لكنه جاءنا بعد ذلك خبر بأنه لابد من الدفاع عن المأسدة وحراسة حدودها لأن العدو يعد نفسه لدخول المأسدة.

كان "الكوماندوز" في الجبل المقابل للمأسدة.. وكان هناك نقطتان مهمتان تقابلان العدو أحدهما: تلة (الزيكوياك) والاخرى باسم (بدر)، وقد أسندت للمجموعة التي كنت معها حراسة منطقة الزيكوياك وكنا أربعة عشر فقط، انطلقنا بعد العشاء بالسيارة بعد أن حمّلناها بالأسلحة باتجاه القمة وفي منتصف الطريق توقفت فجأة بسبب الوحل الشديد فنزلنا في محاولة لدفعها وكان الظلام دامسا والعدو في الجبل المقابل ولا نستطيع استعمال الضوء حتى لاينكشف المكان.. وبعد جهد جهيد ـ وبفضل الله ـ مشت السيارة ووصلنا قمة الجبل حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا.

تيممنا ـ لندرة الماء ـ وصلينا العشاء ثم قسمونا الى مجموعتي حراسة كل مجموعة (٧) أفراد وكانت المجموعة الأخرى أحسن حظا منا لوجود مكان ضيق يمكنهم النوم فيه.. أمّا مجموعتنا فلم تجد سوى شق تحت الصخور لايتسع لاكثر من خمسة، وقد قسمت الحراسة بيننا كل آخوين يحرسان معا لمدة ساعتين وينام الخمسة الآخرون وهكذا كل ساعتين يحرس اثنان بالمناوبة.

كانت ليلة ليلاء لم أر في حياتي أصعب منها كان عددنا قليلا كما قلت والعدو قريبا جدا وعدده بالمئات ويوشك أن يقتحم المأسدة لولا أن الله خذلهم والقى الرعب في قلوبهم.

تمنيت أن لا يكلفني أحد بالذهاب الى قمة التلة وأحببت أن أستريح بسبب الارهاق والخوف الشديد الذي لابد وأن يقع في مثل هذه الظروف الحالكة وتذكرت يوم الأحزاب.. كانت الليلة ظلماء ظلاما دامسا لأن القمر يغيب بسرعة في بداية الشهر وكانت المنطقة باردة جدا ـ وكثير من الاخوة يعرف جاجي ـ وكانت النيران تشتعل في الاشجار ولم تنطفىء رغم تساقط المطر.

كانت المنطقة صامتة صمتا رهيبا الا من أصوات الانفجارات.

كان موقعنا ـ كما أشرت ـ قريبا من قمة الجبل وفي سفح ينحدر انحدارا يمنع الحركة في ذلك

أبو الحسن المقدسي

الوقت المظلم .

ومع الخوف الشديد أسلم الانسان نفسه الى الله فاطمأن القلب رغم تلك الصعوبات (الظلام - البرد - الخوف - الجوع - العدو القريب - انحدار الجبل - قلة عدد المجاهدين)كان الله معنا .. وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وكان أميرنا في تلك الليلة أخ مصري يدعى بشير،لم يتعلم كثيرا ولكن تكلم فينا كلمة بالعامية أثرت فينا كثيرا ،حيث قال ببساطته :

((الحمدلله الذي أختارنا لنحمي ثغرة من ثغور الاسلام ،فهذه نعمة كبرى لا تأتي لكثير من الناس.. نعم ان الأمر صعب والعدو قريب والبرد شديد ولكن بتوكلنا على الله فلن يخذلنا...)) ،الى غير ذلك من الكلام الذي يخرج من القلب فيصل الى القلب .

أمضى كل منا فترة حراسته في ذلك الجو الرهيب ولكن الله قذف الطمأنينة في قلوبنا فكأننا لسنا نواجه عدوا ولا بردا ولا رهقا ولا جوعا....

وفي الساعة الرابعة فجرا قمنا مذعورين على اصوات الطلقات فاستعد الجميع لمعركة محتملة ،وبعد فترة بدأت راجمات الصواريخ تقصف المنطقة بعنف واقترب القصف منّا تدريجيا حتى أصبح الجبل يهتز لشدة القصف ثم جاءت الطائرات وقصفت المنطقة بعنف.. سقطت احدى القذائف في الوادي فخرج منها دخان وصل قمة الجبل فلم نعد نرى بسبب الدخان .وكذلك كان الهاون يقصف علينا بشدة والعدو يوجهه في الجهة المقابلة وبفضل الله جرحت في هذه المعركة ولكن لم أحس بألم واستشهد أميرنا مع آخر بنفس القذيفة التي لم نتأكد من أي جهة جاءت من الطائرة أو الهاون او غيره لأن كل هذه كانت تقصف علينا وجرح معي أخ آخر واضطررت مع أخي الجريح أن نغادر المعركة لنعالج أنفسنا وهكذا انتهى يوم من أيام الله كبقية أيام المعركة .. حفظ الله به المأسدة ومن ثم جاجي من أن يدنسها الملاحدة رغم قلة العدد والعدة اذ لم يتجاوز عدد الاخوة في يوم من ايام المعركة الخمسين نفرا ،ورغم أننا في تلك الليلة لم نطلق طلقة واحدة الا أن الله تعالى هزم العدو بعدها بسبب صبر الاخوة وثباتهم ،قال تعالى :

((ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) ■

مذكرات جندي روسي هارب في افغانستان

ترجمة: مُحمدخالدمُصعب

الحلقة الثانية والاخيرة

اشتدت الهجمات على القوافل وفي صيف ١٩٨١ اصدرت قيادة فرقتنا قرارا حاسما باجراء عمليات حربية واسعة ضد العدو حتى يوفر الامن للقوافل "يجب ابادة كل كائن حي على امتداد الشارع "هذا كان نص الامر الذي وصلنا من قيادة الفرقة .

الامر الذي غاب عن القيادة العليا ادراكه هو أننا بقدر ماتزداد في القتل والدمار تزداد مواجهة سكان البلد ضدنا وتقوى وحدة المجاهدين ويزداد التنسيق في صفوفهم .

وبسرعة حدثت معارك شديدة بيننا وبين العدو.. في كل معركة من هذه المعارك قتل عشرات من جنودنا ، اما عدد قتلى العدو فكنا لانعرفه .. من يستطيع أن يلعب بحياته ويتسلق الصخور ويحاول أن يعدّ كم قتل من العدو ؟!! نحن كنا عاجزين عن حماية انفسنا !!

بطبيعة الحال أنا ذهبت مرات عديدة لمرافقة المجموعات وحماية القوافل،لكنني لن انسى احدى هذه المرات،وقد ساعدنا الجنود الحكوميون .

تحركنا من شيخ آباد ولم تمض اكثر من ثلاث او اربع ساعات حتى كنا هدف هجوم العدو " المجاهدين" وخلال دقائق قليلة احرقوا لنا

سيارتين وقتلوا عدد من الضباط والجنود الافغان واصيب سائقان لنا .

اصدر قائدنا الاوامر بتدمير القرية القريبة من المكان الذي هاجمنا العدو منه وكان يظن بأن المجاهدين قد اختبئوا فيها..

ومضى فصيلنا لتنفيذ الاوامر،الضابط "الملازم" أمرنا بالقاء القنابل اليدوية الى داخل البيوت عن طريق النوافذ وقال:"لاتدخلوا البيوت الا بعد التأكد من القاء القنابل فيها"

في البداية تمت دراسة "قصف" القرية بالطائرات الحوامة والتي احضرت بواسطة الجهاز اللاسلكي ثم بدأنا نحن الهجوم على القرية، استغربنا لعدم اطلاق النار علينا من جهة القرية،ظننا بأن الاعداء "المجاهدين" لم يفيقوا من الغفلة حتى بعد حدوث الهجوم الجوي...بمجرد دخولنا للقرية أنا عدوت الى أقرب البيوت ،كسرت زجاجة احدى النوافذ والقيت قنبلة الى داخل البيت، انفجرت القنبلة وسمعت صوتاً كان لايشبه الصراخ ولا بكاء طفل... الصوت كان يرتفع قليلا قليلا ...

رأى الضابط انني متوتر ومرتبك فصرخ: " الى متى تقف مثل الاحمق، انتبه ستكون هدفا لرصاصات العدو...اسرع تحرك بسرعة وابحث عن بيتين او ثلاثة اخرى..."مثل المرة السابقة القيت القنابل على بضعة بيوت أخرى،لكن حينما كنت القى آخر قنبلة استولى الخوف علي ولكثرة الرعب وجدت نفسي مغلوبا وفي هذه الحالة اصابتني عدة رصاصات في كتفي،وفقدت القدرة على المشي ... انتظرت المساعدة وكنت اضغط على الجرح..عندما كنت على وشك الاغماء كنت ارى افراد فصيلتي ينتهون من العملية...

جنودنا كانوا يدخلون كل بيت ويبحثون عن الاعداء المختبئين والاسلحة ولكنهم لم يتمكنوا من القبض على احد من افراد العدو ولم يعثروا على أية قطعة من الاسلحة،كل ماوجدوا كان عبارة عن بعض البنادق القديمة التي تستخدم للصيد وبعض الخناجر ...

حان وقت تفتيش البيوت التي ألقيتُ فيها القنابل ...كم كان عدد القتلى الموجودين في هذه البيوت لا احد يعرف ذلك ؟

كانوا يتركون الاجساد داخل البيوت ولايخرجونها،فقط كانوا يخرجون الجرحى من البيوت،كأنه كان عرضا للجرحى يعرض لمشاهدة الذين نجوا من القتل والاصابة .

أخرجوا من احد البيوت طفلا وطفلة لعلهما كانا شقيقين .. نتيجة تفجير القنبلة خرجت العين اليسرى للطفل - وقد كان عمره حوالي سبع سنوات - كانت العين ملصقة بقطعة من القماش متدلية الى انفه...

اما الطفلة فقد بترت يدها اليمنى وقذفت بعيدا والدم ينزف منها... لعل الصوت الذي سمعته بعد تفجير القنبلة الاولى التي القيتها على احد البيوت،كان أنين وبكاء هذه البنت الصغيره ...

أحسست أن كل شيء بدأ يضربني.. مثل من اصيب بالحمى كنت ارتعد،هذا كل ماأذكره ولا ادري ماذا حدث بعد ذلك ؟

عندما فتحت عيني وجدت نفسي في مكان غريب.. على سرير المستشفى وقال لي المريض الذي كان يرقد بجانبي:"أنهم جاؤوا بك الى المستشفى في كابول وانت في حالة خطيرة جدا ومشرف على الموت.. حدث لك نزف شديد..", واضاف الرجل:"الاطباء اجروا لك عملية جراحية واخرجوا خمس شظايا من كتفك اليسرى"

وعندما جاء الطبيب قال لي بأن الامور تمشي جيدا وسأقدر على المشي والخروج من المستشفى بعد اسبوعين وسيلتئم جرح كتفي بعد شهرين وأعفى من الخدمة في الجيش .

المستشفى على أية حال هو المستشفى ولكن الخدمات الضرورية غير متوفرة فيه،بعض الاطباء والممرضين من الافغان ويعملون في الجيش الافغاني،حينما تتكلم معهم تراهم يبتسمون في وجهك ولكن آثار الغضب والاشمئزاز تبدو في اعينهم... لم اكن استطيع الكلام معهم

«يجب أن نجبر المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي على أن يعيد شبابنا الى الوطن كي لايلقوا مصارعهم في حرب لافائدة وراءها.»

لأنهم كانوا لايعرفون اللغة الروسية.

كنت اذهب يوميا مرتين لتنظيف الجرح وكنت ارى بأن احدى الممرضات الافغانيات تؤذيني عمدا ولكن كل ذلك كان لايهمني.

صورة الطفلين وجسديهما الجريحين كانت حاضرة في مخيلتي لاتفارقني وكنت لا استطيع أن انام مثل الانسان – وحتى الان لا استطيع النوم جيدا لأنهما امام عيني ويوقظاني في النوم – ماكنت اتوقع بانني ساعود الى البيت.

اعطوني حقنات من فيتامينات وقال الطبيب بأنني اعاني من الضعف الشديد في الجسم، كيف يمكن أن يصبح الانسان قويا مع هذه الاغذية الرديئة ؟؟ قلماكنا نتذوق اللحم.

حدثني احد الجنود أن المصروف اليومي لكل واحد منا هو (٩٠) كوبيك روسي (١٠٠ كوبيك يعادل روبلا روسيا واحدا) حتى في روسيا لايمكن أن يشبع الانسان بهذا المبلغ.

وقال لي الجندي بان الطابق الثالث للمستشفى مخصص للضباط الكبار في وزارة الدفاع حيث تقدم لهم افضل الاطعمة والخدمات على حسابنا نحن.

أنا كنت لا أشعر بالجوع، ودائما كان يشغلني التفكير في اللحظة التي اصبحت فيها قاتلا.

كان يدور في نفسي بأني عندما كنت صغيرا ما كنت اتصور الجيش الاحمر اثناء محاربته للالمان النازيين خلال الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية) مثل اليوم.

الذين خاضوا الحرب الوطنية الكبرى ضد الالمان يحدثون ابنائهم حتى الآن عن عملياتهم البطولية الجريئة، أنا سمعت مثل هذه القصص من جدي وعمي ولكني أنا ماذا سأقول لاحفادي عن اعمالي البطولية !!؟؟ هل سأقول لهم بأنني قاتلت المدنيين ؟

او اقول لم اشاهد جنديا من جنود العدو امامي ؟لأن الاعداء "المجاهدين" ليسوا جيشا منظما، بل هم مثل مجموعاتنا الصاعقة خلال الحرب الوطنية الكبرى.

قبل أن اترك المستشفى بيومين جاءني ضابط برتبة (نقيب) من الدائرة السياسية للفرقة واثناء قراءته لاسمي واسم اسرتي قال بأنه يجب أن أُمنح وسام" الشهامة ".

وقد اعطاني نائب مدير المستشفى الوسام في طابور المرضى، اخذت الوسام منه ولكني لن ابديه لاحفادي... فقط يمكن الحصول على الوسام في الحرب الجارية في أفغانستان بسبب القتل والدمار...

انني اقول لجميع من يقرؤون مذكراتي المؤلمة أن يكتبوا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (ش كا-كا-بي-اس-اس) ويستنكروا الحرب الدائرة في افغانستان، كما اطلب منهم أن يوصلوا هذه المذكرات الى الآخرين حتى يساعدوا بذلك زعماءنا ليستمعوا الى صوت الشعب.

يجب أن نجبر المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي، أن يرجع شبابنا الى الوطن كي لايلقوا مصارعهم في حرب لافائدة وراءها.

– لتقلل الوسامات التي تمنح بمناسبة قتل البشر.

– وليرجع جنودنا الى الوطن ■

كتاب في مقال

عرض:

إبراهيم غرايبة

جهاد واستشهاد

تأليف:
الرائد محمد الحامد

يحاول المؤلف في هذا الكتاب أن يتتبع حركة الجهاد الاسلامي في احدى الولايات الاسلامية التي احتلها الروس (داغستان).

ويوظف المؤلف خلفيته العسكرية (راشد في الاكاديمية العسكرية الباكستانية) في تحليل الحملات الروسية ضد تجمعات المجاهدين في داغستان بقيادة الامام شامل تحليلا عسكريا ويلقي الضوء على الخطأ والصواب في تحركات الطرفين ويحاكم خططهم الى فن الحرب..

ويتكون الكتاب من مجموعة مقدمات للمترجم - والاستاذ اشتياق حسين قريشي النائب السابق لمدير جامعة كراتشي - واللواء فضل خبان ثم المؤلف.. ثم ثمانية فصول خصص الاول منها للدراسة الجغرافية لموقع المعارك (منطقة القوقاز) والفصل الثاني يتعرض لحركة المريدين (جماعة المجاهدين) وهي حركة تنتمي الى الطريقة النقشبندية ومؤسسها الملا محمد من قرية ياراغل وأول امام لها هو القاضي سلا الذي استشهد في حروب المريدين ضد الروس ثم تولى امامتها همزاد الذي استشهد ايضا.. ويعتبر الامام شامل (موضوع الكتاب) الامام الرئيسي للحركة اذ أنه قادها من عام ١٨٣٤-١٨٥٩م

وقد بدأ قادة الحركة عملهم الجهادي بالاصلاح الاجتماعي ودعوة الناس لفهم الشريعة وتطبيقها وتوحيد القبائل والقضاء على الخلافات والآفات الاجتماعية.

أهمية القوقاز العسكرية: كتب الجنرال فالمينوف قائد عام القوقاز " ان القوقاز أشبه بقلعة كبيرة ذات دفاعات طبيعية تدعمها دفاعات صناعية وتحصينات عسكرية، وتحميها فضلا عن ذلك قوة عسكرية ضخمة. وفي هذا الوضع لن يحاول اخضاع الاقليم بصورة تنطوي على العجلة والتهور سوى انسان لايتوافر لديه اي فهم للشؤون العسكرية ".

والقوقاز منطقة جبلية تمتد من بحر قزوين والبحر الأسود، وسكانها شكلتهم هذه الطبيعة الجبلية فقد حاربوا بشجاعة كادت تجعل هذه الجبال منيعة على الغزو.

الحملات الروسية والمواجهة الاسلامية: تعرضت القوقاز في الفترة بين ١٨٣٢- ١٨٥٩م الى عدة حملات ضخمة فشلت جميعها، واستطاع الامام شامل ان يردها حتى نجح الروس اخيرا في عام ١٨٥٩م..فماهي الخطة العسكرية للروس؟ ولماذا نجح الامام في مواجهتهم.. ولماذا نجح الروس فيما بعد؟.

كانت الخطة الروسية: ارسال حملات ضخمة تتكون من عشرات الآلاف من الجنود الاشداء المتمرسين في القتال ودعم القوات والاستحكامات الموجودة في داغستان وتحصينها.

وكانت اشهر وخاتمة هذه الحملات حملة دارجو (١٨٤٤) بقيادة الأمير فورونوف وكان العدد الاجمالي لها ثمانية عشر الف جندي، تشمل اثنتي عشرة كتيبة مشاة، وسريتي مهندسين وثلاثاوثمانين سرية من فرسان القوقاز والف رجل من قوات الميليشيا المحلية "وثمانية عشر ضابطا برتبة لواء.. ولم يحدث ان هاجم جيش بمثل هذا الحجم الضخم داغستان..

واحيطت الحملة بدعاية ضخمة.. وحرص معظم القادة والنبلاء ورجال البلاط على المشاركة فيها.. وكانت الحملة تبدو وكأنها حفلة تتويج لا لخوض معركة في القوقاز.

خطة الامام شامل: بنى الامام شامل خطته على تقدير الظروف المؤثرة في موقفه وموقف عدوه، وكان يقدر ان الروس يستطيعون في ظروفهم هذه التوغل داخل الجبال ولكنهم لن يتمكنوا من البقاء فيها.. وحرص ان لايهاجم القوات الروسية في أرض مكشوفة..او في ظرف يتوقع ان يكون الجنود فيه موفوري القوة، وخيولهم نشيطة، والذخيرة وفيرة، او المؤونة كافية.

وكان يعرف نقاط ضعف عدوه، ويستفيد منها الى اقصى حد، ورتب

تميز الروس دائما في مواجهتهم للمسلمين بالنفس الطويل والاهداف بعيدة المدى

الشيوعية الحاضرة امتداد طبيعي للقيصرية الصليبية

نظاما عسكريا من مزاياه امكانية التجمع والتفرق في خلال فترة وجيزة .. والتحرك السريع .وزود اتباعه بكل الصفات اللازمة لحرب العصابات من تحمل الشدائد والحرمان من الطعام والشراب والملبس والمأوى ومعالجة الجرحى بواسطة الطبيعة ..

وكانت حروب المريدين (اتباع الامام) تقوم على الهجمات الليلية وتشن هجومها عادة اثناء زحف القوات الروسية متخذة شكل طابور فتوقع بها خسائر فادحة .

وكان ينظم حملاته ويخطط لها جيدا ويجمع كل المعلومات الضرورية عن قوات العدو بصورة كاملة ..

وفي حملة دارجو قرر تأجيل مهاجمة الروس الى ان يرهقهم التعب ويضنيهم الحرمان والجوع فيضطرون الى مواجهة الزحف عائدين الى وطنهم فوق جبال "داغستان" المجدبة او خلال غابات "اتشريا" ..وعندئذ يطلق عليهم حشوده المغيرة خفيفة الحركة ويقطع الطرق امامهم وينتهز كل فرصة لعزل حرس المقدمة او المؤخرة وايقاع الفوضى في صفوف قلب الطابور الذي يضم قافلة الامتعة المرهقة وصفا طويلا من الجرحى، ولن يتيح للجنود فرصة الحصول على الراحة نهارا او ليلا..

وقد ينجون على احسن تقدير في العودة بصعوبة الى قاعدتهم لكنه سيحرص ان يجعلهم في مأزق يشعرون فيه بمهانتهم وحطة شأنهم .

وبعث قوة في الوقت نفسه تكفي لاغراء الروس بمطاردتها .. لكنه استدرجهم الى معقله الحصين في الغابات ...

ووقع الروس في الفخ الذي اعده الامام شامل بمهارة فائقة ..

وقد بلغت خسائر حملة دارجو ثلاثة ضباط برتبة لواء ،ومائة وخمسة وتسعون ضابطا ،وثلاثة الاف وار بعمائة وثلاثين جنديا مابين قتيل وجريح وثلاثة مدافع ...

خطة الروس الجديدة : اتخذت استراتيجية الروس بعد حملة دارجو مسارين: الحرب الباردة ،والعمل العسكري وساد هدوء شبه تام في الفترة ما بين ١٨٤٥ - ١٨٥٨.. لكن الروس كانوا خلالها يقومون بجهود مكثفة تستهدف :

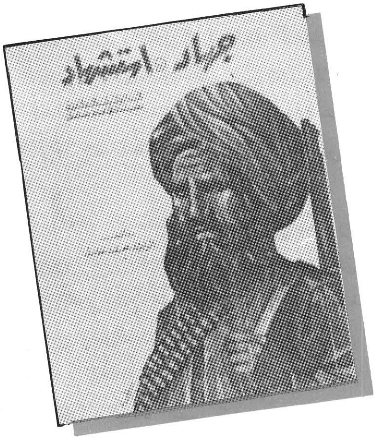
١- استقطاب اعوان الامام شامل دون اعتبار لتكاليف الرشوة والانفاق في هذا المجال .

٢- نشر الانشقاقات والخلافات بين اقرب رجال الامام .

٣- تهدئة القبائل .

٤- الاعلان في كل مكان بأنه ليست هناك اية نوايا على الاطلاق للمساس بممتلكات السكان المحليين او دينهم او عاداتهم.

وفي المجال العسكري وجد الروس ان سبب الهزيمة الاول اعتماد القوات على رئيس يجلس على بعد مئات الاميال ويصدر لها مختلف الاوامر ويتخذ قراراته في حل مشاكلها



الادارية ،وكان على هذا الرئيس بدوره ان يتلقى اوامره من قائد عام او نائب ملك،وكان هذا الوضع خطيرا بالنسبة لأية حملة .

وكانت تحركات الجيش الروسي بعد حملة دارجو تتسم بالحذر وعدم الاستيلاء الا على مايمكن الاحتفاظ به على نحو دائم، وكرس عام ١٨٤٦ للاعمال الانشائية وتقوية القلاع والحصون القائمة وبناء قلاع جديدة وتحسين الراحة داخل الثكنات ومد طريق عسكري من "اختي" الى "جورجيا" وتنسيق وتوزيع القوات المختلفة التي يتألف منها جيش القوقاز بصور أفضل كما ازيلت الغابات التي كان يستفيد منها الامام شامل وبنيت جسور ومدت طرق كثيرة .

الموقف الاسلامي: كانت فترة الهدوء مضرة بقوات المريدين فعادت القبائل الى اختلافاتها القديمة

وتفرق اتباع الامام ..وانضم بعض القادة الى الروس ومعهم الكثير من السكان المحليين، واصيبت الحركة بالوهن وتضاءل حماس المجاهدين...

الحملة الأخيرة (١٨٥٨): قسم القائد الجديد لهذه الحملة بارياتنسكي جيش القوقاز الى خمس قيادات وفوض لكل قائد سلطات كاملة على ان يكون مسؤولا امامه شخصيا.

ونجح بارياتنسكي في عزل الامام عن القوقاز.. بحيث لم يعد يخضع لسيطرته الا شمال داغستان، واتخريا والاندى.

وواجه الامام هزائم كثيرة واستشهد نوابه، وقبلت مناطق كثيرة الاستسلام غير المشروط لروسيا ونجح فوديكوف في خداع الامام الذي لم يستطع تحديد اتجاه خصمه.. وهي نفس المكيدة التي كان يوقعها بالروس من قبل..

وتقدمت الحملة بدون اية مقاومة تذكر .. وادت الانتصارات المستمرة الى تحطيم معنويات قوات المريدين واستسلموا للروس بشكل واسع .. وتخلى عن الامام حتى اخلص رفاقه..

وتجمعت الحملة المكونة من ٤٠ الف جندي، ٤٨ مدفعا لمواجهة "فيدن" مركز الامام الذي لم تكن قوته تزيد عن ٤٠٠ مقاتل.. وبقي الامام محتفظا برباطة جأشه واستمر في تعزيز مراكزه الجماعية.. واقامة الاستحكامات وظل مع قواته يعملون ليل نهار لتقوية خط دفاعهم الاخير وكانت معركة يائسة محسومة النتيجة وأسر الامام شامل ونقل الى كلوج وبقي فيها الى عام ١٨٦٩ ثم نقل الى ضيفا، وفي عام ١٨٧١م سافر الى الحج وتوفي في المدينة المنورة ودفن فيها.

ويرى بارياتنسكي ان سبب نجاح هذه الحملة ان قائدها فوديكوف لم يسمح ابدا للمريدين بالقتال في موقف يتمتعون فيه بموقف مناسب لهم .. ويمكن المقارنة بين خسائر الحملة الماضية وهذه الحملة حيث لم تتجاوز ستة وعشرين جنديا بين قتيل وجريح.. وكان الجيش يخوض حروبا منتظمة وليست مواجهة مع عصابات.. ولم يرتكب القادة اخطاء تكتيكية بالاضافة الى تزويد الجيش باسلحة حديثة.

لقد كان الكتاب تاريخا عسكريا لجهاد الامام شامل ضد الروس وأهمية الكتاب في أنه يقدم معلومات مجهولة لاغلب المسلمين ويمكن ان يكون حلقة مناسبة في تأكيد المواجهة العقائدية ضد روسيا وتأصيل المواجهة الاسلامية وكان الفصل الأول منه تمهيدا مناسبا وضروريا، ولكن فات المؤلفان يدعم كتابه بالخرائط التي تبين موقع القوقاز ومسار الحملات المختلفة، وكانت المقدمات الكثيرة عبئا يزيد صفحات الكتاب ويرهق القارئ والكتاب الجيد يقدم نفسه بنفسه..وورد في الكتاب اخطاء مطبعية ولغوية كثيرة لعل من اسباب ذلك ان المترجم ليس عربيا.

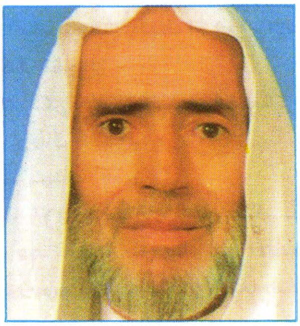
ويمكن ان تكون مادة هذا الكتاب عونا في اعداد رواية ادبية تسجل هذا الجهاد وتصلح ان تكون فيلما سينمائيا يساهم بشكل فعال في تأصيل الجهاد وتأكيد مواجهة الشيوعية التي لاتعدو ان تكون امتدادا للصليبية القيصرية.. ■

وغاب الصرح الشامخ

عرفتك من خلال كتبك أبا حانيا ومربيا مرموقا، وعالما فذا وداعية يشار اليه بالبنان، وقائد جيل متعطشا لفهم القرآن.

ورأيتك في الاردن: فارا بدينك شامخا بعزتك، مستعليا بايمانك متوقدا بحماسك وضرام غيرتك مع اخوانك.

وعايشتك: في جامعة الملك عبد العزيز أخا كبيرا وصديقا حبيبا ورفيقا رؤوما كريما ...



وفارقتك وتوجهت الى أرض النزال وميدان الابطال هنا في ذرى الجبال وفي اعماق الغابات والأدغال في ارض أفغانستان التي تخط تاريخ الاسلام بالدماء

وتبني سد الاسلام العظيم أمام الطوفان الاحمر بالجماجم والاشلاء.

وبقيت رسائلك ومقالاتك المباركة ترد الى مجلتنا "الجهاد"- صوت افغانستان المسلمة- تباعا وصرنا ننشرها وننتظر المزيد حتى جاء مقالك الرابع والاخير مع العدد الخامس والثلاثين..ففاجأنا النعي في مجلة المجتمع.

فرحمك الله ياشيخنا الكريم واستاذنا الكبير، ونرجو الله أن يجمعنا بكم في الصالحين.

اخوكم

د. عبدالله عزام

ثقافة المجاهد

الدكتور عبد الله ناصح علوان

ماذا يؤثر المؤمن حب الجهاد

الحلقة الرابعة والأخيرة

أم الاخلاد الى الأهل والولد والتجارة ؟

سبق أن ذكرنا أن شريعة الاسلام اعتبرت محبة الوالدين والزوجة والأولاد والعشيرة وذوي القرابات .. من المشاعر النفسية الشريفة ،ولكنها تأتي في المرتبة الثانية بعد حب الله جل جلاله ،وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب الجهاد في سبيل الله .

وهنا يأتي السؤال: اذا تعارضت مصلحة الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله مع مصلحة الولد والأهل والعشيرة ، أيهما يقدم؟.

القرآن الكريم - كما سبق أن أشرنا - أعلن بصراحة ووضوح: أن من يؤثر حب الاب والاخ والولد والزوجة والعشيرة ..على حب الله والرسول والجهاد في سبيل الله فلينتظر حتى يأتيه الله بما يستحق من خزي وهوان لأنه سبحانه لاينصر الأمة الحائدة عن منهجه ،المنحرفة عن صراطه المستقيم .

فمن هنا يتبين أن مصلحة الدعوة والاسلام والجهاد في سبيل الله فوق كل مصلحة واعتبار في هذا الوجود ،بل يعد المسلم فاسقا خارجا عن طاعة الله اذا تقاعس عن الجهاد واعلاء كلمة الله بحجة العمل للدنيا ،والتعلق بالزوجة والأهل والاولاد والعشيرة ..((فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)).

والمؤمن الحق هو الذي يغلب مصلحة الجهاد والدعوة والاسلام..على كل مصلحة دنيوية ، ومنفعة شخصية ،ومشاعر نسبيّة ووطنية وأسرية .. ذلك لأن اقامة المجتمع الاسلامي ،وتثبيت دعائم الدولة المسلمة ،وهداية الانسانية التائهة الى الاسلام ..هي غاية الغايات،بل هي أسمى الأهداف والأمنيات في نظر الاسلام..وهذا صريح في موقف ربعي بن عامر رضي الله عنه حين وقف امام رستم في حرب القادسية ليقول: (ابتعثنا الله لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله ،ومن ضيق الدنيا الى سعتها ،ومن جور الاديان الى عدل الاسلام).

واليكم نماذج خالدة في تغليب الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلحة الجهاد والدعوة والاسلام على كل مصلحة شخصية ،ومنفعة ذاتية ،ومشاعر أسرية ونسبية .. ولاسيما مشاعر الركون الى الأهل والزوجات وزينة الحياة الدنيا:

أ- لما خوف"المقوقس" ملك مصر"عبادة بن الصامت" رئيس وفد المسلمين اليه بجمع الروم الهائل ،وأغراه بالمال والدنانير، ابتدره عبادة وقال: (ياهذا ،لا تغرن نفسك ولا أصحابك أما ماتخوفنا به من جمع الروم وعددهم، وكثرتهم وأنا لا نقوى عليهم ،فلعمري ماهذا

بالذي تخوفنا به، ولا بالذي يردّنا عما نحن فيه ان كان ماقلتم حقا، وانا منكم على احدى الحسنيين اما أن تعظم لنا غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم، أو غنيمة الآخرة ان ظفرتم بنا، وان الله عزوجل قال في كتابه العزيز: ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)).

ومامنا رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الله الشهادة، وألا يرده الى بلده ولا الى أرضه، ولا الى أهله وولده، وليس لأحد منا هم فيما خلفه من أهل وولد، وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده، وانما همنا الجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته، وأما قولك: انا في ضيق وشدّة من معاشنا وحالنا، فنحن في أوسع السّعة، لو كانت الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه).

ب- وهذا الصحابي الجليل "حنظلة بن ابي عامر" الذي تزوج "جميلة بنت أبي" ليلة الجمعة، وفي صباح ذلك اليوم نادى المنادي (حيّ على الجهاد) فما ان سمعها حنظلة حتى لبس درعه وتقلد سيفه وامتطى جواده..ثم سار الى القتال في غزوة "أحد"، فلما بدأت الحرب قاتل قتال الابطال ثم انكشف المسلمون، فأخذ حنظلة يقاتل وهو يمر بعينيه بين صفوف المشركين في أحد حتى يجد أبا سفيان، فلما وجده هجم عليه، فوقع أبو سفيان، وحنظلة يريد ذبحه بالسيف، فصاح "ابو سفيان" مستنجدا بقريش، فسمع الصوت رجال، فهجموا على حنظلة وضربوه ضربة قاتلة فاستشهد رضي الله عنه.

وهاهو النبي صلى الله عليه وسلم يطلعه الله سبحانه على عالم الغيب فيقول لأصحابه: (اني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة).

ويسرع الصحابة الى حنظلة ينظرون اليه فاذا رأسه يقطر ماء..فأرسلوا الى امرأته يسألونها فأخبرتهم أنه ماسمع هيعة الحرب حتى خرج وهو جنب لم يغتسل فغسلته الملائكة !!.

> **المؤمن الحق هو الذي يغلب مصلحة الجهاد والدعوة والاسلام على كل مصلحة دنيوية، ومنفعة شخصية، ومشاعر نسبية ووطنية وأثرية فالمؤمن الذي ذاق في قلبه حلاوة الايمان لايرضى أن يجري وراء الحب الدني‌ء القاتل لانسانيته والمحطم لكرامته الآدمية**

ج- روى الطبراني وابن اسحق..أن أبا خيثمة رضي الله عنه عندما رجع من سفر - بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك - الى أهله في يوم حار، فوجد امرأتيه في عريشين (أي خيمتين) لهما في بستان له، قد رشت كل منهما عريشها، وبردت له ماء فيه وهيأت له فيه طعاما، فلما دخل قام على باب العريش فنظر الى امرأتيه، وماصنعتا له فقال: (رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشمس والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد، وطعام مهيأ، وامرأة حسناء في ماله مقيم ؟!!.. ماهذا بالنصف ؟) ثم قال: (والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم) فهيأتا له زادا، ثم قدم ناضحه

(أي بعيره)، فارتحله وخرج في طلب النبي صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك.

د ـ تزوج عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهما "عاتكة بنت زيد" وكانت حسناء جميلة ذات خلق بالغ، وأدب رفيع، فشغلته عن مغازيه وجهاده، فأمره أبوه الصديق بطلاقها، وقال معللا: (انها شغلتك عن مغازيك فطلقها) فطلقها عبد الله، فمرّ به أبوه وهو ينشد:

فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها
ولا مثلها في غير ذنب تطلق
لها خلق جزل ورأي ومنصب
على كبر مني واني لوامق

فرق له أبوه، فأمره أن يراجعها فراجعها، ثم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بالطائف فأصابه سهم، فمات بعده بالمدينة رضي الله عنه.

هـ ـ ومن المآثر الكريمة التي رواها الثقات عن الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وأعلى منزلته أنه كان من عادته أن يتفقد شباب الدعوة في الأقضية والنواحي في كل عيد من الاعياد ففي مرة من المرات التي كان يخرج فيها، مرض ولده "سيف الاسلام" مرضا شديدا أشرف فيه على الموت.. فقالت له زوجه: لو بقيت معنا في هذا العيد نستأنس بك، وتكون بجانب ولدك المريض؟

فأجابها وبيده حقيبة السّفر: ان منّ الله على ولدي بالشفاء فلله الحمد والمنة، وان قدر الله عليه الموت فجده أعرف بطريق المقابر، ثم خرج وهو يتلو قوله تبارك: ((قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم..)) الى آخر الآية...

الله أكبر هكذا فليكن التفاني والتضحية في اعزاز دين الله، فوالله لو لم يكن لسلفنا ورجال الدعوة فينا الا هذه المواقف لكفتهم على مدى الزمان والأيام فخرا وشرفا وخلودا!!...

ولاشك أن شباب الاسلام في كل زمان ومكان حين يكونون على هذا المستوى من الجهاد واعلاء كلمة الله، وحين يجعلون حبّ الله والرسول والاسلام في المقام الأرفع، وحين يبذلون في سبيل اعزاز دينهم كل غال ورخيص في الحياة.. فالله سبحانه يمكن لهم في الأرض، ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا، وتصبح الدنيا كلها تحت حكمهم وسلطانهم...والا.. فليتربصوا حتى يأتي الله بأمره، وينزل بهم نقمته وعقابه.. والله لايهدي القوم الخارجين عن طاعته، الحائدين عن منهجه وصراطه..

والذي أخلص اليه بعد ماتقدم:

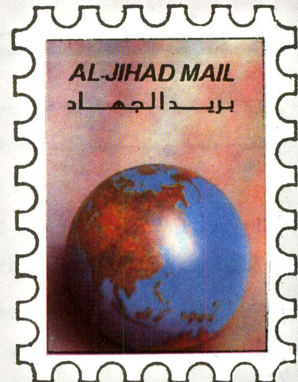
أن المؤمن الذي ذاق في قلبه حلاوة الايمان لا يرضى أن يجري وراء الحب الدنيء القاتل لانسانية الانسان، والمحطم لكرامته الآدمية..

بل يربأ المؤمن بنفسه أن يعطي ولاءه ومحبته لطاغوت جبّار، وحاكم ملحد.. ويربأ بنفسه أن يلقى بالمودة لأي عدو من أعداء الاسلام وقد كفروا بما نزل من الحق.

ويربأ بنفسه أن يسترسل وراء شهوة النساء، ويتقلب في حمأة الرذيلة والفاحشة.

ويربأ بنفسه أن يجعل محبة الولد والأب والزوجة والعشيرة والتجارة والوطن.. فوق محبة الله جل جلاله، والرسول صلى الله عليه وسلم، والجهاد من أجل اعلاء كلمة الله..

ويربأ بنفسه أن يفعل شيئا من هذا، لأن هذا كله من قبيل الحب الدنيء الهابط القاتل لانسانية الانسان، والمؤمن يتطلع الى ماهو أسمى، ويسير في حبه الى ماهو أقدس.. حتى يكون دائما ممن أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وممن رضي الله عنهم ورضوا عنه... وحسن أولئك رفيقا ■



وكالة أنباء القراء

سبق أن طلبنا عبر هذه الزاوية في العدد الحادي عشر الى الاخوة القراء تكوين وكالة انباء اسلامية.. فيبعث كل أخ في أي مكان للمجلة مايقرأه من الصحف او يسمعه في الاذاعات في مكان اقامته.

وكانت الاستجابة في الاعداد الاخيرة طيبة.. الأخ ياسر خطاب من بولندا بعث ترجمة لمقال عن أفغانستان نشرته مجلة آفاق البولندية وارسل قبل ذلك ترجمة لمقال عن افغانستان نشر في نفس المجلة.. وذكر انه سيتابع مايظهر في الصحافة البولندية مما يتعلق بأفغانستان ثم يرسله الى المجلة..

ويتمنى الاخ أن يقوم الشباب المسلم في كل مكان بموافاة المجلة بكل مايكتب لنعرف كيف يفكر اعداؤنا وكيف نرد عليهم..

وارسل الاخ طارق. ب/من بيروت مجموعة من القصاصات المهمة مما نشر في السفير اللبنانية، والنداء (جريدة الحزب الشيوعي في لندن) والانوار. وبعث الاخ بلقاسم من الجزائر اخبارا لوكالة تاس وموضوعا نشر في مجلة الحوار في باريس.. ووصلت من غيرهم قصاصات كثيرة..

فهل نطمع أن يكون المسلمون وكالة تطوعية للانباء.. وهل يكون الاخوة ياسر وطارق وبلقاسم، وغيرهم مندوبين يخدمون الفكرة الاسلامية وينشرونها؟

لعل هذه الزاوية تكون بداية ذلك المشروع الضخم. وقد اخترنا في هذا العدد مجموعة مما بعث الاخوة.. وسيرى القارئ نماذج من الرأي الآخر حول القضية..

من رسائلكم

هرات مستقرة ولكن...

نشرت مجلة آفاق (Perspek Twy) البولندية الاسبوعية المصورة الناطقة باسم الحكومة البولندية عدد ٣١(٩٢٥) تحت عنوان " شجرة مولانا الأنصاري": يصف الكاتب بيجي فالاسك وهو شيوعي بولندي رحلة له الى هرات المدينة الثالثة الافغانية.. ورغم أن التحقيق يهدف الى الدعاية للحزب الشيوعي الافغاني.. وتأكيد استقرار الاوضاع وسيطرة الحكومة.. لكنه ذكر في معرض كلامه كثيرا من المعلومات التي تناقض هدفه.. فالطيار (هوجا تاج محمد) الطيار الماهر تعرضت طائرته عدة مرات للقصف، وابنه قتل قبل شهر مع طاقم طائرة في خوست.

ويذكر ان الحجاب منتشر وسائد ولم تفلح كل محاولات تحرير المرأة واخراجها.. ويسيطر المتمردون (يقصد المجاهدين) على مناطق واسعة من هرات المحافظة.

ويؤكد ان العمليات مستمرة وان المدينة محاطة بثلاث أحزمة عسكرية وقد قتل في العام الماضي مدير المنظمة الحزبية مساعد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي (محمد علي سحيم) وهوجم المطار عدة مرات.

ويعترف للكاتب (محسن حصيف حبيب) المسؤول الحزبي في هرات بأن كثيرا من الناس غادروا مدينة هرات بعد الثورة الشيوعية.

ياسر خطاب /بولندة

ورطة

نشرت مجلة "الحوار" التي تصدر في باريس تحت عنوان (الخروج من الورطة الأفغانية) أن الملف الأفغاني الذي ورثه غورباتشوف عن اسلافه سيكون في الأسابيع القادمة احد الملفات الخارجية الاساسية التي سيفتحها زعيم الكرملين بعد الانتهاء من اعادة التنظيم الداخلي (على رأس الحزب والجيش) والتي ستمكنه من فرض خياراته الجذرية في هذا المجال وتقديم حلول من شأنها اخراج الجيش الاحمر من الورطة الأفغانية بأقل كلفة ممكنة، والعقبات التي ما تزال تحول دون الخروج العسكري من أفغانستان تتمثل في معارضة المؤسسة العسكرية السوفياتية وهي معارضة بدأت تضعف بعد التغييرات الأخيرة في وزارة الدفاع والجيش، وكذلك في عدم تحمس نظام كابل للانفتاح على بعض اطراف المعارضة الافغانية.
ولا شك في أن قرار المجرغير المعلن بتعليق مساعداتها الاقتصادية لأفغانستان بايعاز من الكرملين يهدف الى اتهام نظام نجيب الله بضرورة ابداء المزيد من الليونة في المساعي الداخلية والدولية الجارية لانهاء الأزمة الأفغانية.

وقد ذكرت مصادر عربية مقربة من الكرمليـــن ان حل الازمة الافغانية سيمكن الاتحاد السوفيتي من لعب دور اكبر في انهاء حرب الخليج والتحضير للمؤتمـــر الدولي .

بلقاسم بوشناقه/الجزائر

قال"نجيب" في حديثه لمندوب السفير اللبنانيـــة (ساطع نورالدين) ان النظام الاشتراكي ليس على نقيض مع أي من المذاهب الدينية ومن بينها الاسلام.. وبناء الاشتراكية لم يدرج في دستور عملنا، ان بلدنـــا اسلامي ونحن نبني أفغانستان الجديدة غير المنحازة والمستقلة وفقا لتقاليد وعادات شعبنا المسلـــم ! وقال ان وسائل الاعلام الغربية تحاول عمدا ان تنسب الينا شعار الاشتراكية ،وحول الوجود العسكري السوفياتي قال ان عودة ستة أفواج سوفيتية من أفغانســـتان الى وطنها في خريف السنة الماضية كانت خطوة صريحة في هذا المجال ..

وقد ذكر الكاتب في تقديم المقابلة ان ثمة اقرار غير مباشر في موسكو بخطأ الدخول العســكري الى أفغانستان بعدما تأكدت استحالة التعايـــش بيـــن الاشتراكية وبين شعب مركب يتميز فقط بالمغـــالاة الاسلامية وبتمسك شديد بالتقاليد والموروثـــات السلفية !

طارق . ب / لبنان

نشرت القبس الدولي الكويتية للمدعو غازي جرادة كلاما وقحا يدل على غبائه أو حقده ومكـــره، اذ يقول:"تتحلق جثث أدعياء الاسلام.. ويحملون اوراقا من ادارة المساجد في الكويت ليجمعوا التبرعات من المسلمين من أجل نصرة قضية أفغانستان وشـــعبها المظلوم.

رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لم يسر الى أفغانستان ولم يعرج منها الى السماء ...

يادهر هل يرضيك أن أبناء الاسلام يتركون مسرى النبي المسلم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ويحاربون جنبا الى جنب مع أعدى اعداء الاســـلام من اليهود ومن في جلدتهم ؟!

يادهر ألم يعلم أدعياء الاسلام بعد أن ثلـــث القرآن الكريم جاء منزلا ليحدثهم عن كفر اليهـــود وخبثهم ومكرهم وغدرهم وجرائمهم ومؤامراتهم.

يا أيها المهرولون على ابواب المساجد كفاكم عبثا خشية أن تزمجر أفواه الحق !؟

قارئ / تونس

نراجع

ذكرت تاس أن السلطات الأفغانية اقترحت علـــى مجموعة المعارضة المشاركة في ادارة البلاد والمشاركة في أمن الأقاليم.. وهذا في اطار سياسة المصالحة.

ولازالت حكومة كابل تحرض اللاجئين الأفغان علـــى العودة الى بلادهم وهم يقدرون بخمسة ملايين لاجـــيء في باكستان وايران .

بلقاسم بوشناقه/الجزائر

لفتة طيبة

جاء في مجلة الجهاد العدد(٣٢): شرب الحشيـــش وممارسة اللواط من الظواهر المنتشرة في صفوف الجيش العميل.

ومن الخطأ الشرعي اطلاق كلمة (اللواط) عل فعـــل قوم سيدنا لوط عليه السلام لأنها تنسب الى ســـيدنا لوط،ولايوجد في قواميس اللغة العربية تفسير لكلمة " اللواط" بالمعنى الذي ذكر في المجلة.

والله تبارك وتعالى سمى هذا الفعل بالفاحشـــة وكذلك لوط عليه السلام ،قال تعالى:((ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من احد مـــن العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون)).

وقال السيد فؤاد الرفاعي في كتاب حقيقة اليهود ص ١٩: (لايجوز عند المسلمين تسمية الفاحشة باللـواط نسبة للوط عليه السلام لأنه نبي كريم انكر على قومه فعل هذه الفاحشة ...)

وهذه الملاحظة من باب التناصح في الله عزوجـــل ولرفع مستوى المجلة وان مستواها لطيب ولعل كثيرا من المسلمين يتمنى ان يقتنيها.

حسام يونس/باكستان

رسالة الأخ رئيس الهيئة العامة للمعاهد العلمية السابق ومستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية للشئون الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على كل حال وفي كل حال ونعوذ بالله من حال اهل النار ،واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى اللهوسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه.

الى اخي الشيخ عبدالله عزام من اخيه يحيى لطف الفُسَيِّل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،وأسأل الله الكريم ان يجزيكم افضل مايجزي الصادقين المحسنين المجاهدين المحتسبين آمين، إنّا في غبطة لكم نسأل الله ان يكثر امثالكم للمسلمين فقلوبنا معكم ومحبتنا لكم في الله كبيرة وارجو ان اكون ممن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت يوم القيامة ،جوابا لمن سأله: المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم .

فما اعظم المشاركة فيما انتم فيه وما اكبر الخسارة على من تقاعد عما هو قادر عليه من مساعدة المجاهدين بنفسه وماله ،فقد قال الله سبحانه :((وقعد الذين كذبوا الله ورسوله)) وما اكبر الخيانة من كثير من زعماء هذه الامة في واجب امتهم نحو اخوانهم المجاهدين في الافغان وغيره ،والله لو علم اعداء المسلمين تضامن المسلمين وانهم يد على من سواهم لما فعلوا ولما قاسوا اخواننا الامرين والمسلمون ليسوا قلة ولا ذو عيلة ،ولكن من منهم اهل لهذه المكرمة ((وقليل من عبادي الشكور)) آمل ان يأتي يوم تحاسب الشعوب الاسلامية قادتها على خيانتهم وصمتهم وقلة اكتراثهم بما نزل على المسلمين ان شاء الله ،وحساب الله اكبر وعذابه اشد ومن فات من سيف العاجلة مافات من سيف الآخرة ،ومار بك بغافل عما يعملون،وسيغني الله كل المجاهدين عن كل مخادع لامته الذين تأخذهم في الله لومة الكافر من المنافقين الفاسقين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد قال الله سبحانه :(فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا).

ارجو الله الكريم ان يكلل جهادكم بالنصر وان يعطيكم اعظم الاجر وان يكرمنا جميعا بمغفرته وجنته ورضوانه وان يجمع شمل المسلمين وان يجعل ولاية المسلمين في الصالحين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيوعي لايزوج بمسلمة ولا يدفن في مقابر المسلمين

كانت محطة القرآن الكريم قد اذاعت سؤالا عن زواج المسلمة بالشيوعي ،ورد الشيخ:حسنين محمد مخلوف رحمه الله شيخ الأزهر سابقا:

" قلنا مرارا ان الاسلام والشيوعية لايجتمعان لأن الشيوعية فتن وضلال وكفر والحاد وفساد مجرد للألوهية ،وانكار للربوبية ومعاندة للرسالة وعدوان على القرآن وعلى الحق كله..هذا عدا تقتيل المسلمين واستئصالهم في البلاد التي يحكمها الماركسيون،وتحريف المصاحف ،وابادة الكتب الاسلامية وهدم المساجد العامرة لا لشيء سوى كراهية الاسلام ورسوله ،وكتابه وأمته ومساجده، وحرمان أبنائه من تعلم دينهم ودراسة كتابهم و وجوب تعلم المبادىء" الماركسية "على الناشئين.

وهذا واقع ومدون في أحاديثهم وكتبهم وثابت في أعمالهم وتاريخهم ،فهل بعد هذا كله يشك مسلم في أن زواج المسلمة المؤمنة بالله ورسله وكتابه وأوامره ونواهيه ،وبالبعث والحساب والجزاء بمن يجحد كل ذلك ممنوع شرعا لا شبهة فيه ولا خلاف .

وقد اجمع المسلمون على عدم جواز زواج المسلمة بغير المسلم ولم يخالف في ذلك أحد ابدا.

أما الذي يقول أنا مسلم وفي الوقت نفسه يعتنق كل عقائد الشيوعية الماركسية ويدعو اليها وينادي بها في الواقع وان كان في الظاهر يحاور ويداور فهو غير مسلم قطعا لايجوز نكاحه

ولا دفنه في مقابر المسلمين بعد موته ولا صلاة الجنازة عليه اذا مات لأن ذلك من خصائص المسلمين وحدهم.

عمر الصادق / تونس

اقتراحات

● اقترح ان ترسلوا وفودا من المجاهدين الى اغنياء المسلمين من تجار وملوك مثل سلطان بروناي أغنى الناس الذي تبرع لثوار نيكاراجوا ب ٨ ملايين دولار!؟ولماذا لايقوم عدنان خاشقجي بتسهيل شراء أسلحة للمجاهدين وهو ذو خبرة في هذه المجالات ...

● عمل تحقيقات حول المسلمين في الولايات التي تحتلها روسيا ومدى تأثير الجهاد فيهم، وتوقعات المستقبل تخدم قضية الجهاد..

● موقف اليساريين العرب من الحكومات والمنظمات مثل عدن وسورية ومنظمة التحرير يحتاج الى توضيح.

سهيل مكي

ردود خاصة

– الاخ عبد اللطيف بن ابراهيم/السعودية:

• لعلك تجد اجابة اقتراحك من خلال متابعتك لأعداد المجلة السابقة، واهلا بك .

– الاخ بلغروق/الجزائر :

• لا تترك اخواتك مادمت العائل الوحيد الذي يجب عليه اعالتهن وخدمتهن، واصدق النية في طلب الشهادة كي تبلغ منازل الشهداء وان مت على فراشك كما ورد في الصحيح، وبارك الله فيك.

– الاخ انور عبدربه/امريكا:

• الفئة التي ذكرتها أقل مايقال عن الجهلة من عوامها انهم (مسلمون عصاة) ولايجوز تأييدها قطعيا عند من يعتد برأيه من علماء المسلمين والله أعلم.

– الاخ أ.العروسي/ تونس:

• وصلتنا رسالتك، وفقكم الله وأعانكم على ظروفكم ونسأله عزوجل أن ييسر لما فيه خير الاسلام والمسلمين والله المستعان.

– الاخ آسخى عبدالمجيد/المغرب:

• نأمل الكتابة بخط واضح..وأهلا بك مشاركا في مجلتك.

تنويهات مهمة

الاخوة المشتركين الجدد:

● نعتذر عن الغاء زاوية اشتراكات وصلتنا نظرا لكثرة الاشتراكات واحتياجنا للمساحة التي تحتلها هذه الزاوية، ونشير الى أن وصول المجلة اليكم يعني تسلمنا لاشتراكاتكم والعكس بالعكس .

● كما نلفت الانتباه الى انه قد تم ايقاف ارسال كتاب عبر وبصائر مجانا للمشتركين الجدد بدءا من العدد (٣٢) نظرا للظروف الصعبة في الطباعة والتوزيع وغيرها ...

● لم يكن خطأ ارسال خمس نسخ من العددين (٣١ ،٣٢) لكل مشترك بل كان ذلك لأنهما عددان خاصان.. ورغبة في توسيع دائرة الاطلاع بين المسلمين على مافيهما من أخبار طيبة عن انتصارات المجاهدين وهزائم الروس .

● الاخوة الذين أرسلوا لنا لحجز نسختهم من المجلدين الاول والثاني، نعتذر لهم عن تأخر التوزيع بسبب مشاكل في الطباعة تمثلت في اعادة طباعة بعض الاعداد النافدة، ونطمئنهم بأن حقهم محفوظ وتوزيعها سيكون قريبا باذن الله .

● الاخوة المشتركين من دول المغرب العربي: يمكنكم ارسال قيمة الاشتراك عن أي طريق ترونه مناسبا لكم خارج البلاد، أو من داخلها بواسطة الكوبونات البريدية .

● الاخوة الذين يرسلون لنا القصاصات والتقريرات ونحوها نشير الى ضرورة كتابة المصدر وتاريخه ومراعاة عدم قدمه .

● نأمل من كافة الاخوة المشتركين عند تجديد الاشتراك كتابة رمز ورقم الاشتراك الملصق على ظرف المجلة مع العنوان للضرورة.

● نأمل من الاخوة المراسلين كتابة العنوان داخل الرسالة بخط واضح وبالعربية او الانجليزية لاغير ، لضمان وصول طلباتكم وكي يتسنى لنا مراسلتكم، مع تحيات أسرة المجلة .

القتال ضد الروس كان سابع الانتفاضات الجهادية في تاريخ الشعب الافغاني المسلم

مسيرة شعب الإباء

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .. اما بعد :

يكاد المؤرخون يجمعون على أن أكثر شعب في القرون الثلاثة الأخيرة ان لم يكن أكثر شعب في البشرية ضحى لصون كرامته وحفظ عزته وحماية شرفه هو الشعب الأفغاني المسلم .

ويقف المرء مذهولا أمام هذه الظاهرة الفريدة وينظر باعتزاز واجلال مع الاغضاء والحياء أمام هذا الشعب الصامد المسلم ويحسبها هذه هي المرة الوحيدة في تاريخ هذا الشعب ولا يعلم الكثيرون أن هذه هي المرة السابعة التي يهب هذا الشعب فيها للذود عن حياضه وللدفاع عن دينه ومبادئه خلال قرنين من الزمان منذ بداية مسيرة أفغانستان الحديثة - التي بدأت خطوها مع ظهور أحمد شاه بابا "دوراني"

اجماع:

ويجمع المراقبون أن الجهاد الافغاني خارقة من خوارق العصر أذهلت المؤرخين أن يفسروها وحارت عقول المراقبين في فهمها وكما قال الصحفي الكندي عندما رأى انتصار المجاهدين على الروس : (انها حقائق ولكني لا استطيع تفسيرها) .

والحق أن هذا الثبات العجيب الذي دونه ثبوت الشم الرواسي وهذا الصمود الذي يشبه الاساطير والذي يحسبه القارئ من بعيد ضربا من الخيال تدركه الاشواق وتقصر دونه الافعال. هذا الصبر والثبات محل اجماع من اولي الاحلام والنهى أنها فريدة العصر وخريدة الدهر .

وقد كنت اتحدث مع فضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن باز عن الجهاد فقال: ماكنا نظن أن هذا الشعب يصمد أمام الروس سبعة أيام فضلا عن أن يصبر سبع سنوات .

بروز أحمد شاه دوراني ١٧٤٧ - ١٧٧٣:

اغتيل نادر شاه سنة ١٧٤٧ فبرز احد ابناء قبائل الأبدالي وهو أحمدشاه وأعلن نفسه وصيا على حفيد نادر شاه المسمى (شاه رخ) وبدأ أحمدشاه يقود الافغان ويحرر المدن فحرر قندهار بأربعة الاف والتقت القبائل ونصبته أميرا وسمى نفسه (دره دوريان أي درة الدرر) ولذلك سمى الدوراني .

وانطلق أحمد شاه يوسع حدود مملكته فانطلق نحو الغرب نحو خراسان واطاح ببقايا حكم الفرس القاجاري ثم توسع نحو الشرق ووصل دلهي واطاح بحكم المغول والهندوس فأصبحت مملكته تمتد من: نهر جيحون شمالا الى بحر العرب جنوبا ومن كشمير ودلهي شرقا الى مشهد غربا ،وسماه الشعب الافغاني بالأب (بابا) .

الانتفاضات التاريخية السبعة:

لقد كان القتال ضد الروس سابع الانتفاضات التاريخية العريقة التي هب فيها الشعب المسلم الافغاني للجهاد.

وكانت هذه المسيرات مرتبة زمنيا حسب التفصيل:

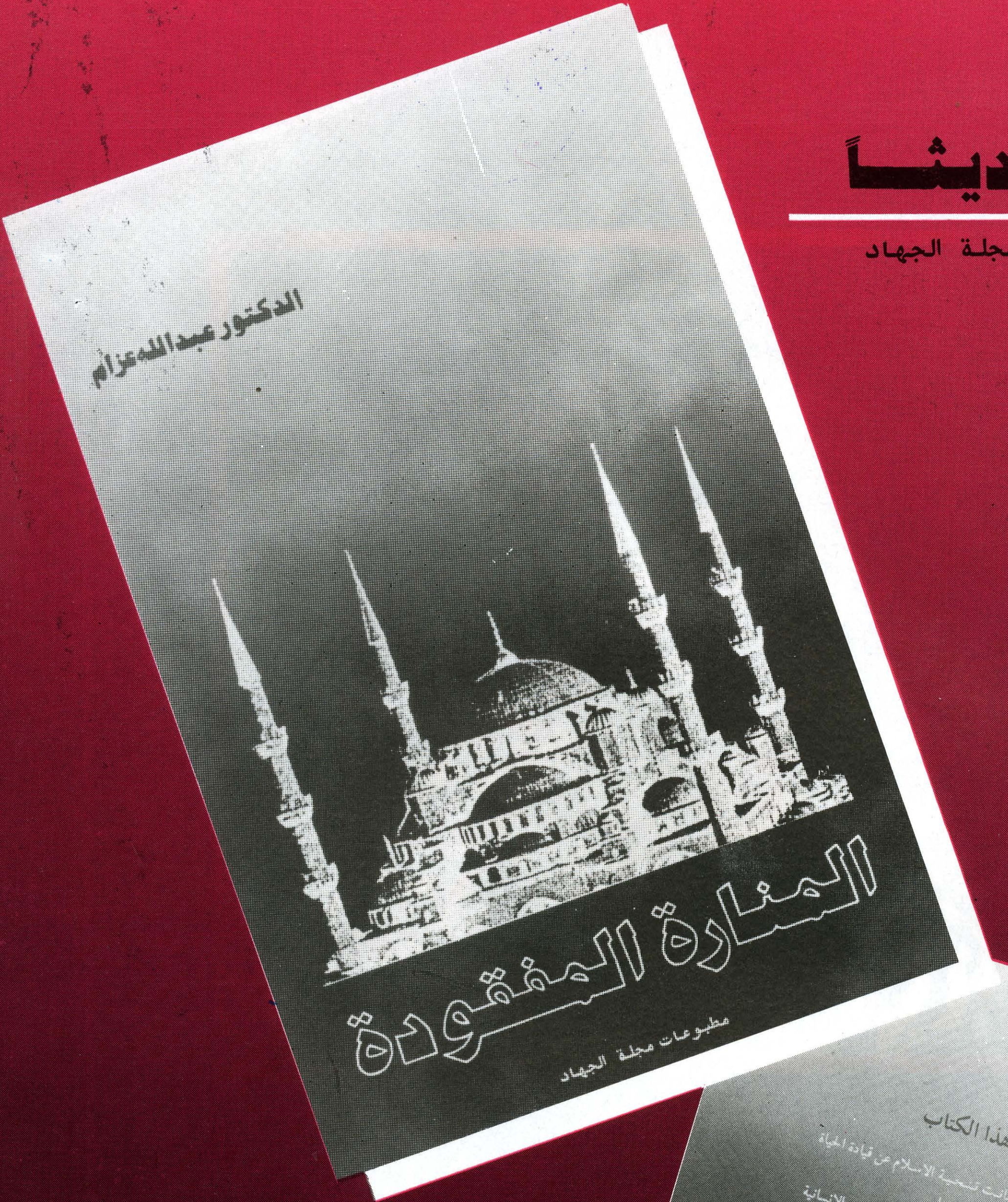
١- الانتفاضة الاولى: الجهاد ضد الهندوس : على أثر ضعف الامبراطورية المغولية برز رجل هندوسي اسمه (سي وجيه)وهو أحد كهنتهم الروحيين.

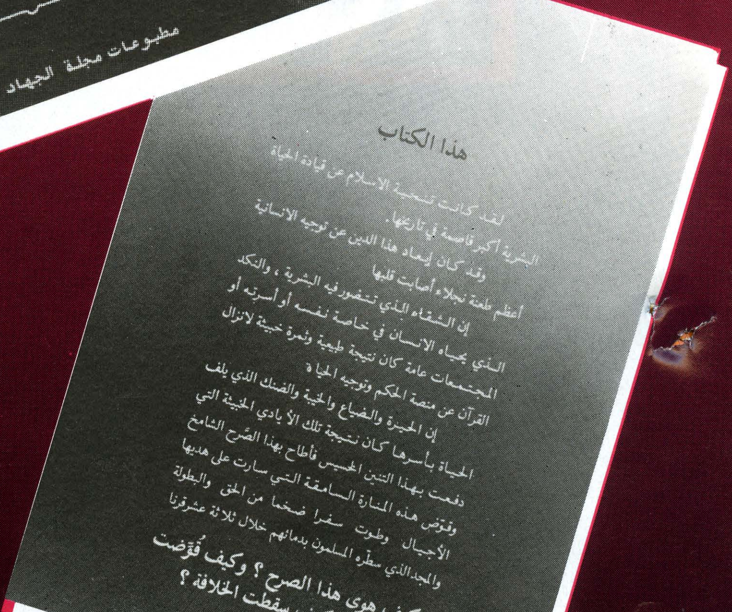
واتحد الهندوس مع السيخ تحت قيادة سي وجيه ودخلوا دلهي وأعملوا السفك والنهب في المسلمين وأقاموا المجازر لهم .

استغاثة ولي الله :وهنا كتب العالم الرباني(شاه ولي الله الدهلوي) الى أحمدشاه دوراني انك باذن الله المرشح الوحيد لانقاذ الهند من المجازر وتخليص المسلمين من الابادة . وهب أحمدشاه دوراني كالليث

صدر حديثاً

عن مطبوعات مجلة الجهاد





هذا الكتاب

لقد كانت تنحية الاسلام عن قيادة الحياة
البشرية أكبر قاصمة في تاريخها.
وقد كان إبعاد هذا الدين عن توجيه الانسانية
أعظم طعنة نجلاء أصابت قلبها
إن الشقاء الذي تتضور فيه البشرية ، والنكد
الذي يحياه الانسان في خاصة نفسه أو أسرته أو
المجتمعات عامة كان نتيجة طبيعية وثمرة خبيثة لانزال
القرآن عن منصة الحكم وتوجيه الحياة
إن الحيرة والضياع والخيبة والضنك الذي يلف
الحياة بأسرها كان نتيجة تلك الأيادي الخبيثة التي
دفعت بهذا التنين الخسيس فأطاح بهذا الصرح الشامخ
وقوض هذه المنارة السامقة التي سارت على هديها
الأجيال وطوت سفرا ضخما من الحق والبطولة
والمجد الذي سطره المسلمون بدمائهم خلال ثلاثة عشر قرنا

فكيف هوى هذا الصرح ؟ وكيف قُوِّضت هذه المنارة ؟ وكيف سقطت الخلافة ؟

سعر النسخة دولار ونصف متضمنة أجرة البريد

